
بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً وبعد...

فإننا بفضل الله وكرمه نقدم لطلابنا كتاب **القرآن وأحكام التجويد** للسنوات الثلاث لطلبة المعاهد المتوسطة التخصصية للدراسات الإسلامية ، راعينا فيه الإيجاز والاختصار قدر الإمكان مع سهولة عباراته وتراكيبه ، والاقتصار على مايهم الطالب في السنوات الدراسية الثلاث ؛ كون المقرَّر حفظاً على الطلاب يقتصر على حفظ الأحزاب الثلاثة الأخيرة من كتاب الله (من سورة الجن إلى الناس) ، لذلك لم تُدرج بعض أبواب التجويد والأصول في هذا المقرر؛ لأن الطالب لن يجد تطبيقها في مقرر الحفظ ، فآثرتْ لجنة إعداد المنهج الاكتفاء بالقواعد والأصول العامة والتي إن شاء الله سيستفيد منها الطالب في مراحل الدراسة الثلاثة، وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من التطبيقات والتمرينات، ولا شك أنها تثبت قواعد علم التجويد في ذهن الطالب وترسخها ،وقد أُرْدِفَتْ مع المقرر الأحزاب الثلاثة الأخيرة في جزء مستقل عن الكتاب بحيث يقرر كل حزب مع السنة الدراسية التي توافقه.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يعم بهذا الكتاب النفع والفائدة ،إنه هو السميع العليم .

مفردات السنة الأولى

الفصل الأول: فصلٌ في آداب القرآن وفضائله .

الفصل الثاني: مقدمات في علم التجويد.

- المبحث الأول : اللحن: تعريفه، أقسامه، حكمه.
- المبحث الثاني: أحكام الاستعاذة والبسملة.
- المبحث الثالث: مراتب القراءة.

الفصل الثالث : (أحكام النون الساكنة والتنوين):

- المبحث الأول: الإظهار
- المبحث الثاني الإدغام
- المبحث الثالث :القلب
- المبحث الرابع: الإخفاء



فصلٌ في آداب القرآن وفضائله

أولاً :من آداب حملة القرآن :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فقد أنزل الله الكتاب المبين على رسوله الأمين ليكون تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وموعظة وشفاء لما في الصدور وحجة ومعجزة لنبيه محمد - صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ - ، محفوظ بحفظ الله له، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه٠

وإن كتاباً بهذه المنزلة العظيمة والمكانة الرفيعة حقاً على قارئيه ومتعلميه فضلاً عن حامليه أن يكونوا على أكمل الأحوال وأكرم الشمائل، وأن يرفعوا أنفسهم عن كل ما نهى القرآن عنه ، إجلالاً للقرآن وتعظيماً له ، وأن يأتمروا بأمره ويتأدبوا بآدابه ، مقتفين بذلك أثر نبيهم محمد - صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ -، فقد سئلت عائشة -رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا- عن خُلُقِه فقالت: «كان خُلُقُه القرآن». [1]

وقال ابن مسعود -رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ- : «إن كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه، وأن أدب الله -عَزَّوَجَلَّ - القرآن[2]٠

[1] رواه أبو داود والنسائي .٠

[2] » رواه الدارمي في سننه .

وبذلك تتحقق لهم الخيرية المنشودة من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديث عثمان بن عفان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه» [1].

كما ينالون شفاعة القرآن الخاصة بأهله، والواردة في حديث أبي أمامه -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [2] مع تبوئهم المكانة العظيمة المتمثلة بالقرب من المولى -عَزَّ وَجَلَّ -، كما في حديث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إن لله أهلين من الناس، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته» [3]

وهذه جملة من هذه الآداب نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يأتي :

1- **النية الخالصة** :فأول ماينبغي لحامل القرآن وقارئه ومتعلمه ومعلمه أن يقصد بذلك رضا الله تعالى،قال تعالى﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة: 5] ، وفي الصحيحين عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى» [4]، وعن ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: «إنما يحفظ الرجل على قدر نيته» [5] ، وعن ذي النون -رَحِمَهُ اللهُ - تعالى – قال: «ثلاث من علامات الإخلاص استواء المدح والذم من العامة ،ونسيان رؤية العمل في الأعمال، واقتضاء ثواب الأعمال في الآخرة» ، وعن الفضيل بن عياض -رَحِمَهُ اللهُ - قال: «ترك العمل لأجل الناس، رياء والعمل لأجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منها) ، وأقاويل السلف في هذا كثيرة.

---

[1] رواه البخاري .

[2] رواه مسلم .

[3] رواه أحمد وابن ماجه والنسائي والحاكم في مستدركه.

[4] رواه البخاري ومسلم

[5] رواه الدارمي في سننه

2- التخلق بالأخلاق الفاضلة والخصال الكريمة والشيم المرضية التي دعا إليها القرآن وأمر بها ، مع الزهادة في الدنيا والتقليل منها ، والتحلي بمكارم الأخلاق والجود والسخاء والحلم والصبر ، والسكينة والتواضع وعدم الإكثار من الضحك والمزاح ، قال ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : «ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله والناس نائمون ، وبنهاره إذ الناس مفطرون ، وبحزنه إذ الناس يفرحون ، وببكائه إذ الناس يضحكون،وبصمته إذ الناس يخوضون، وبخشوعه إذ الناس يختالون » أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي ، وقال الفضيل بن عياض -رَحِمَهُ اللَّهُ- : «لاينبغي لحامل القرآن أن يلهوا مع من يلهوا ولايسهوا مع من يسهو ،ولايلغوا مع من يلغوا تعظيماً لحق القرآن»

والمقصود من هذا كلّه أنه ينبغي لصاحب القرآن أن يكون قدوة للناس ، متميزاً بسلوكه ومظهره عن أصحاب الفسق والأهواء ، غير منقطع عن الناس ومتخذ من حمله للقرآن مطية للترفع عنهم ،والتكبر عليهم مما قد يجر إلى العجب، وإلى أبعد من ذلك، مما لا يليق بعامِّي فكيف بحامل القرآن الكريم.

3- تعاهد القرآن بالمحافظة على تلاوته والإكثار منها ، يقول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عِقَلها »[1] ، وقال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذَكَرهُ، وإن لم يقم به نَسِيَه»[2]

وقال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الكتاب وقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به »[3]

---

[1] رواه البخاري

[2] رواه مسلم.

[3] رواه البخاري.

وكان السلف - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه، فروى عن بعضهم في كل شهرين ختمة واحدة، وبعضهم في كل شهر ختمة، وعن بعضهم في كل عشر ليالٍ ختمة، وعن الأكثرين كل سبع ليال ختمة، بل إن بعضهم يختمه في اليوم والليلة ومنهم عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ، وتميم الداري، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والشافعي.

4-ألا يتخذ القرآن مصدراً للتكسب أو أن يقصد به توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو جاه: فعن عبدالرحمن بن شبل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلو فيه» [1]، وعن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «اقرؤوا القرآن من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه» [2] ، قال النووي: «ومعناه يتعجلون أجره إما بمال وإما بسمعة أو نحوهما » ، وأن يكون مستغنياً عمّا في أيدي الناس، يقول عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : «يا معشر القراء ارفعوا أنفسكم فقد وضح لكم الطريق ، فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا عيالاً على الناس» [3]

5-التحلي بالتقوى وهي أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

نسأل الله -عَزَّ وَجَلَّ - أن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

[1] رواه أحمد والطبراني

[2] رواه أبو داود وأحمد

[3] رواه البيهقي في شعب الإيمان.

ثانياً: قبس من فضائل القرآن:

إنَّ قراءة كتاب الله لِمن أرفع درجات ذِكر الله؛ فما ذكره الذاكرون بمثل قراءة كلامه، ولذلك كان فضل قراءته عظيمًا ،قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[1] ، وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «وما اجتمع قوم في بيت في بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده»[2]

ومن أجل شرف هذا الكتاب العزيز كان تعلمه وتعليمه من أفضل الأعمال ، عن عقبة بن عامر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال : خرج رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ونحن في الصُّفَّة فقال : «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق؛ فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله، نحب ذلك ، قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله -عَزَّ وَجَلَّ - خيرٌ له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل»[3]

وفي صحيح البخاريِّ عن عثمانَ بن عفانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قالَ: «خَيرُكُم مَنْ تعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَه»، وفي الصحيحين عن عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- أنَّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفرةِ الكرامِ البررة، والذي يقرأ القرآنَ ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجرانِ»، والأجرانِ أحدُهُما على التلاوةِ والثَّاني على مَشقَّتِها على القارئ ،

[1] رواه الترمذي

[2] رواه مسلم.

[3] رواه مسلم.

وفي الصحيحين أيضاً عن أبي موسى الأشْعَريِّ -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- أنَّ النَّبي - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - قالَ: «مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأتْرُجَّةِ ريحُها طيبٌ وطعمُها طيّبٌ، ومثَلُ المؤمِن الَّذِي لاَ يقرَأ القرآنَ كمثلِ التمرة لا ريحَ لها وطعمُها حلوٌ»، وفي صحيح مسلم عن أبي أمَامةَ -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- أنَّ النبيَّ - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - قال: «اقْرَؤوا القُرآنَ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابهِ»، وفي صحيح مسلم أيضاً عن أبي هُرَيرةَ -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- أنَّ النبي - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - قَالَ: «ما اجْتمَعَ قومٌ في بيتٍ مِنْ بُيوتِ الله يَتْلُونَ كتابَ الله ويَتدارسونَهُ بَيْنَهُم إلاَّ نَزَلَتْ عليهمُ السكِينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرحمَةُ وحفَّتهمُ الملائكةُ وَذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عنده»، وقال - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ -: « تعاهَدُوا القرآنَ فوالذي نَفْسِي بيده لَهُو أشدُّ تَفلُّتاً من الإِبلِ في عُقُلِها»، **متفق عليه**، وقال - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ -: «لا يقُلْ أحْدُكم نَسيَتُ آية كَيْتَ وكيْتَ بل هو نُسِّيَ»[1]. وذلك أنَّ قولَه نَسيتُ قَدْ يُشْعِرُ بعدمِ المُبَالاةِ بِمَا حَفظَ من القُرْآنِ حتى نَسيَه.

وعن عبدالله بن مسعودٍ -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- أنَّه قالَ: «إنَّ هذا القرآنَ مأدُبةُ الله فاقبلوا مأدُبَتَه ما استطعتمُ، إنَّ هذا القرآن حبلُ الله المتينُ والنورُ المبينُ، والشفاءُ النافعُ، عصمة لِمَنْ تمسَّكَ بِهِ ونجاةٌ لِمَنْ اتَّبعَهُ، لا يزيغُ فَيُستَعْتَب، ولا يعوَجُّ فيقوَّمُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلَقُ من كثرةِ التَّرْدَادَ، اتلُوه فإنَّ الله يَأجُرُكُم على تلاوتِهِ كلَّ حرفٍ عشْرَ حسناتٍ. أمَا إني لا أقولُ الم حرفٌ ولكِنْ ألِفٌ حرفٌ ولاَمٌ حرفٌ وميم حرفٌ»[2].

فهذه بعض فضائِل قِراءةِ القُرآنِ، وهذا أجْرُه لمن احتسب الأجرَ مِنَ الله والرِّضوان، أجورٌ كبيرةٌ لأعمالٍ يسيرةٍ، فالمَغْبونُ منْ فرَّط فيه، والخاسرُ مَنْ فاتَه الرِبْحُ حين لا يمكنُ تَلافِيه، وهذه

[1] رواه مسلم
[2] رواه الحاكم

الفضائلُ شاملةٌ لجميع القرآنِ، وَقَدْ وردت السُّنَّةُ بفضائل سُورٍ معينةٍ مخصصةٍ فمن تلك السور سورةُ الفاتحة ففي صحيح البخاري عن أبي سَعيدِ بن المُعلَّى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أنَّ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال له: « لأعُلِّمنَّك أعْظَم سورةٍ في القرآن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة]. ،هي السَّبعُ المَثَانِي والقرآنُ العظيمُ الذي أوتيْتُه »، ومن أجل فضيلتِها كانت قراءتُها ركْناً في الصلاةِ لا تصحُّ الصلاةُ إلاَّ بها، قال النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحةِ الكتاب»، متفق عليه، وعن أبي هُريرةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « مَنْ صلَّى صلاةً لمْ يقرأ فيها بفاتحةِ الكتاب فهي خِدَاجٌ يقولها ثلاثاً»، فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراءَ الإِمام فقال اقْرأَ بِها في نَفْسكَ.. الحديث[1]».

---

[1] رواه مسلم

ومن السور المعيَّنَة سورةُ البقرة وآل عمران قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اقرؤوا الزهراوين البقرةُ وآل عمران فإنهما يأتيان يومَ القيامةِ كأنَّهُمَا غَمامتان أو غَيَايتان أو كأنهما فِرْقَانِ مِنْ طيرٍ صوافَّ تُحاجَّانِ عن أصحابهما اقرؤوا سُورَة البقرةِ فإنَّ أَخْذَها بَرَكَةٌ وتَرْكَها حسرةٌ لا يستطيعها البَطَلَةُ»[1] يعني السحرة، ، وعن أبي هريرةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «إنَّ البيتَ الَّذِي تُقرأُ فيه سورة البقرةِ لا يَدْخله الشَّيطانُ»[2]، ، وَذَلِكَ لأنَّ فيها آية الكرسيِّ، وقد صحَّ عن رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن من قرأها في لَيْلَةٍ لم يَزَلْ عليه مِنَ الله حافظٌ ولا يَقربُه شيطانٌ حتى يُصْبحَ.

وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أنَّ جبْريلَ قالَ وهُو عِنْدَ النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هذا بابٌ قد فُتِحَ من السَّماءِ ما فُتحَ قَطُّ، قال: فنزلَ منْه مَلكٌ فأتى النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: «أبْشرْ بنورَيْن قد أوتيتهما لم يؤتَهُمَا نبيٌّ قَبْلَك فاتِحةُ الكتابِ وخواتيمُ سورةِ البقرةِ لن تقْرَأ بحرفٍ منهما إلاَّ أوتِيتَهُ»[3]،

ومن السُّورِ المعيّنةِ في الفضيلةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص].ففي صحيح البخاري عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قالَ فيها: « والَّذِي نفْسي بيده إنَّها تعدلُ ثُلُثَ القرآنِ» ، وليس معنى كونِها تعدلُه في الفضيلةِ أنَّها تُجْزِئ عنه، لذَلِكَ لو قَرَأَهَا في الصلاةِ ثلاثَ مراتٍ لم تُجْزئه عن الفاتحةِ، ولا يَلْزَم من كونِ الشيءِ معادلاً لغيرِهِ في الفضيلةِ أنْ يُجزأ عنه، ففي الصحيحين عن أبي أيُّوبَ الأنصارِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أنَّ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «مَنْ قالَ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ عَشْرَ مرَّاتٍ كان كمَن أعتقَ أربعةَ أنفُسٍ من ولدِ

---

[1] رواه مسلم
[2] رواه مسلم
[3] رواه مسلم.

إسْماعيلَ» ومع ذلك فلو كان عليه أربعُ رقاب كفارة فقال هذا الذكر لم يجزئه عن هذه الرقاب وإن كان يعادلها في الفضيلة.

ومن السُّور المعيَّنةِ في الفضيلةِ سُورتَا المُعوِّذَتَين﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق]. و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ [الناس.]، فعن عُقْبَةَ بن عامرٍ -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- أن النبيَّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «أَلَمْ تَر آيَاتٍ أُنْزِلَت الليلةَ لمْ يُرَ مثْلُهُنَّ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}»[1]، وللنَّسائي أنَّ النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أمرَ عُقبَةَ أنْ يقرأ بهما ثم قال النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:«ما سَأَلَ سائِل بمثلهما ولا اسْتَعَاذَ مُسْتِعيذٌ بمثلهما».

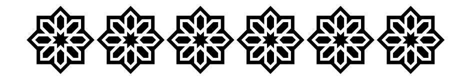
ومن الفضائل كذلك كثرة قراءةِ القرآنِ المباركِ في شهر رمضان الَّذِي أنْزل فيه، فإنَّ لكثْرة القراءةِ فيه مزيَّةً خاصةً، كان جبريلُ يُعارضُ النبيَّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- القُرْآنَ في رمضانَ كلَّ سنةٍ مرّةً، فَلَمَّا كان العامُ الَّذي تُوُفِّي فيه عارضَه مرَّتين تأكيداً وتثبيتاً، وكان السَّلفُ الصالحُ -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ- يُكثِرون من تلاوةِ القرآنِ في رمضانَ في الصلاةِ وغيرها، وكان الزُّهْرِيُّ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إذا دخلَ رمضانُ يقول إنما هو تلاوةُ القرآنِ وإطْعَامُ الطَّعامِ، وكان مالكٌ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إذا دخلَ رمضانُ تركَ قراءةَ الحديثِ وَمجَالسَ العلمِ وأقبَل على قراءةِ القرآنِ من المصْحف، وكان قتادةُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يخْتِم القرآنَ في كلِّ سبعِ ليالٍ دائماً وفي رمضانَ في كلِّ ثلاثٍ وفي العشْرِ الأخير منه في كلِّ ليلةٍ، وكان إبراهيمُ النَخعِيُّ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يختم القرآن في رمضان في كلِّ ثلاثِ ليالٍ وفي العشر الأواخِرِ في كلِّ ليلتينِ.

فاعلموا أبناءنا الطلاب وفقكم الله لطاعته أنَّ هذا القرآن نعمةٌ عظيمةٌ من نعم الله علينا ، ولا يقدرها حقَّ قدرها إلاَّ من ذاق حلاوتها ، وذلك بحفظ آياته وتدبرها والعمل بها ، فيا

---

[1] رواه مسلم

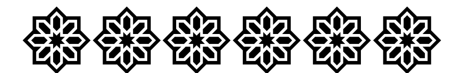
طالب الدرجات الرفيعة والمنازل المنيفة لا تغفلنَّ عن هذه الخيرات والفضائل تَفُز بأعلى الدرجات والمنازل.



تدريبات

س1 – اذكر ماتعرفه عن آداب حملة القران.

س2 – عدد بعض الأحاديث النبوية الدالة عن فضائل القرآن.



مقدمات في علم التجويد

تعريف التجويد لغة واصطلاحاً:

التجويد لغة: التحسين.

واصطلاحا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه: من مخرج، وصفة، وغنة، ومد، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك من أحكام التجويد.

حكم التجويد شرعا:

العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على المستطيع، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل].

موضوع التجويد:

موضوعه الكلمات القرآنية الكريمة.

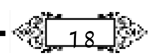
ثمرة تعلم هذا العلم وغايته:

ثمرته صون اللسان عن الخطإ الجلي والخفي في كلمات القرآن الكريم.

من الذي وضع قواعده:

قيل أن أول من وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي وأبو الأسود الدؤلي، وقيل أن أول من وضعه أبو عبيد القاسم بن سلام في القرن الثالث الهجري ،وقيل أيضاً أن أول من صنف فيه أبو مزاحم الخاقاني المتوفى سنة 325هـ وألف في ذلك منظومة رائية في علم التجويد جاء في مطلعها:

أَقُولُ مَقَالًا مُعْجَباً لُأُولي الحِجْرِ　　　ولا فَخْرَ إنَّ الفَخْرَ يَدْعُو إلى الكِبْرِ

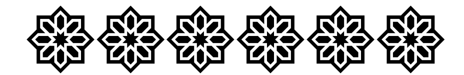


من أين استمد هذا العلم:

استمد من القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ ، واستمد من كيفية قراءة رسول الله- صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

فضل تعلمه:

إنه من أشرف العلوم ؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها وخاتمها ألا وهو القرآن الكريم كلام الله.



اللحـــــــن
تعريفه، أقسامه، حكمه

تعريفه:

اللحن هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم، والميل عن الصواب في التلاوة وهو قسمان: جلي وخفي.

فاللحن الجلي:

هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل به، ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وهو يقع بتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة، كتبديل الطاء دالا بترك إطباقها واستعلائها، أو تغييرها بالتاء مع الهمس، وكتغيير الضمة بالفتحة في كلمة (الحمدُ) مثلا وهذا النوع من اللحن يأثم القارئ بفعله إذا كان متعمداً.

واللحن الخفي:

هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالحرف دون المعنى ويقع بترك الغنة وقصر المد ومد القصر، وهكذا في بقية أحكام التجويد .

قال أبو عمرو الداني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- (ت444هـ) عن اللحن الجلي والخفي: «حدثني الحسين بن شاكر السمسار ، قال : حدثنا أحمد بن نصر ، قال : سمعت ابن مجاهد يقول : اللحْنُ في القرآن لحنان : جَلِيٌّ وخفيٌّ . فالجليّ لحنُ الأعرابِ ، والخفيُّ ترْكُ إعطاء الحرفِ حقُّه من تجويدِ لفظه » .

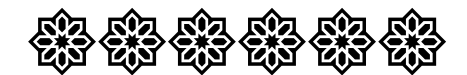
تدريبات

س1 –عرف التجويد لغة واصطلاحاً؟

س2 –ماحكم تعلم التجويد ،وماموضوعه ، وثمرته؟

س3 – من أين استُمِد علم التجويد ، ومافضل تعلم التجويد ؟

س4 – مامعنى اللحن في القراءة وماهي أنواعه؟



أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً- الاستعاذة :

معناها :

لغةً : الالتجاء والاعتصام والتحصن .

اصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به .

صيغ الاستعاذة :

ورد في لفظ وصيغة الاستعاذة أخبار وأثار مختلفة عن النبي – صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وعن السلف من بعده منها:

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم »

إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة.

والصيغة المشهورة المختارة عند جميع القراء هي:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »

وفي ذلك يقول ابن بري المغربي في الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:

وقـد أتـتْ في فضـلها آثـارُ وغـيرُ مـا في النحـلِ لايختـارُ

لأنها الصيغة التي ورد ذكرها في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النحل].

ولا خلاف بين أئمة القراء في جواز غير هذه الصيغة مما ورد في السنة الصحيحة الثابتة.

حكم الاستعاذة :

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة مِنْ مَن يريد القراءة لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ ، واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب ، هل هو على سبيل الوجوب أم على سبيل الندب ؟

- فذهب جمهور العلماء وأئمة القراء إلى أنه على سبيل الندب، فلو تركها القارئ فلا يكون آثماً ، وحملوا الأمر في قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ على الندب .
- وذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب، وقالوا : إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر في الآية السابقة على الوجوب .

ثانياً - البسملة :

معناها :

البسملة مصدر (بَسْمَلَ) إذا قال : (بسم الله الرحمن الرحيم) نحو: هلَّلَ إذا قال : «لا اله إلا الله » .

ومعنى (البسملة) أي أبتدِئُ القراءة مستعيناً بأسماء الله الحسنى ملتمساً البركة من الله .

1- **صيغتها :** لها صيغة واحدة وهي :

[بسم الله الرحمن الرحيم]

2- **حكمها :** البسملة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به، واختلف العلماء في البسملة :هل هي آيه من كل سورة افتتحت بها ؟ أو هي آيه مستقلة أنزلت للفصل بين السور؟ أو هي آيه من الفاتحة فقط ؟

وذهب بعض العلماء على أنها آية مستقلة من القرآن يؤتى بها في فواتح السور ،وليست

آية من كل سورة.

واتفقوا على أنها جزء آية من سورة النمل من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النمل]. ، واتفقوا أيضا على تركها في أول سورة براءة ؛ لأنها جعلت هي والأنفال كسورة واحدة كأحد الأقوال.

أحوال البسملة عند القراءة :

للبسملة بين السورتين أربع حالات عند القراء :

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة التالية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها. ثم الابتداء بأول السورة التالية، وهذه الحالة غير جائزة؛ لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها.

وفي ذلك يقول ابن الجزري:

وبـــينَ كـــلّ ســـورةٍ وأخـــرى لمـــن يبســـملْ ثـــلاثٌ تُقْـــرا

قطـعُ الجميـعِ ثـم وصـلُ الثـاني ووصـــلُ كـــلٍّ فاتـــلُ بالإتقـــان

أوجه ابتداء القراءة مع الاستعاذة

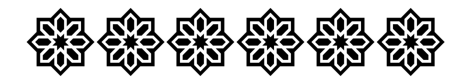
للقارئ عند ابتداء القراءة بالاستعاذة أربعة أوجه:

1 -**قطع الجميع:** أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

2 -**قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:** أي قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

3-**وصل الأول بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم البدء بأول السورة.

4-**وصل الجميع:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.



مراتب القراءة

تنقسم مراتب القراءة عند أئمة القراءة إلى أربعة أقسام: تحقيق، وترتيل، وحدر، وتدوير؛ وإليك بيانها مفصلة:

أولا: مرتبة التحقيق: والتحقيق معناه: المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه ،وهو عند أهل هذا الفن، عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود، وتحقيق الحروف، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف عن بعضها، والتؤدة في القراءة، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

ثانيا: مرتبة الترتيل: والترتيل هو: القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد.

والترتيل أفضل المراتب؛ لأنه نزل به القرآن. قال الله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الفرقان]، وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل] .

ثالثا: مرتبة الحدر : والحدر بسكون الدال: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك من أحكام التجويد.

رابعا: مرتبة التدوير: والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر.

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يدي شيخ متخصص أثناء التلقي والإقراء، كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم.

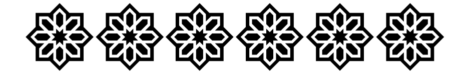
تدريبات

س1 – ما معنى الاستعاذة لغة واصطلاحاً؟ وما صيغتها وحكمها؟

س2 – ما معنى البسملة؟ وما صيغتها وحكمها؟

س3 – ما أحوال البسملة بين السورتين عند القراءة؟

س4 – ما مراتب القراءة عند علماء التجويد؟



أحكام النون الساكنة والتنوين

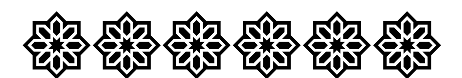
للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

1 – الإظهار　　2 – الإدغام　　3 – الإقلاب　　4 –الإخفاء

النون الساكنة : هي نون لاحركة لها مثل نون (من) و(عن) وهي نوعان: أصلية، ونون التنوين.

فالأصلية نون غير زائدة تقع في وسط الكلمة وآخرها،وفي الفعل والاسم والحرف مثال ذلك (فانصب ، منصوراً، من) ، وتثبت في الوصل والوقف والخط.

ونون التنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطاً ووقفاً (ومعنى (خطاً) مفارقتها حال الكتابة بأن يعوض عنها بعلامات التنوين الثلاثة مثل كتاباً ، ومعنى وقفاً أي مفارقة نون التنوين للحرف حال الوقف مثل سميع)، والتنوين عبارة عن الفتحتين، أو الكسرتين، أو الضمتين، مثل: كتاباً، كتابٍ، كتابٌ.



الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإظهـــــار)

الإظهار لغة: البيان .

واصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

وحروفه ستة فقط وهي:

1-الهمزة 2-الهاء 3-العين 4-الحاء 5-الغين 6-الخاء

وإليك الأمثلة من كلمة أو كلمتين، ومع التنوين أيضا ولا يكون التنوين إلا من كلمتين.

أمثلة لحروف الإظهار:

ت	حروف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
1	الهمزة (ء)	يَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	كُلٌّ ءَامَنَ
2	الهاء (هـ)	ٱلْأَنْهَـٰرُ	مِنْ هَادٍ	جُرُفٍ هَارٍ
3	العين (ع)	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
4	الحاء (ح)	يَنْحِتُونَ	تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ	مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
5	الغين (غ)	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	قَوْلًا غَيْرَ
6	الخاء (خ)	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَيْرٍ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

يسمى هذا إظهارا حلقياً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق، وإليك الشاهد على حكم الإظهار من تحفة الاطفال للجمزوري، قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :

لِلنُّـــونِ إِنْ تَسْـــكُنْ وَلِلتَّنْـــوِينِ أَرْبَـــعُ أَحْكَـــامٍ فَخُـــذْ تَبْيِينِـــي

فَـــالأَوَّلُ الإِظْهَـــارُ قَبْـــلَ أَحْـــرُفِ لِلْحَلْـــقِ سِـــتٌّ رُتِّبَـــتْ فَلْتَعْـــرِفِ

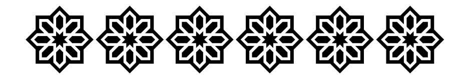
هَمْـــزٌ فَهَـــاءٌ ثُـــمَّ عَـــيْنٌ حَـــاءُ مُهْمَلَتَـــانِ ثُـــمَّ غَـــيْنٌ خَـــاءُ

ويذكر علماء التجويد أن للإظهار ثلاث مراتب باعتبار القرب والبعد عن مخرج النون الساكنة والتنوين :

المرتبة الأولى: مع الهمزة والهاء (من اقصى الحلق)

المرتبة الثانية: مع العين والحاء (من وسط الحلق)

المرتبة الثالثة: مع الغين والخاء (من أدنى الحلق)



أمثـــــــلة

قال الله تعالى:

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر].

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾ [الغاشية]

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝١ إِيلَافِهِمْ﴾ [قريش: 1-2].

﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾ [البينة].

الجواب : كلمة ﴿وَٱنْحَرْ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء، وحرف الحاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي.

ثانيا: في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين، وفي أول الثانية حرف العين، والعين من حروف الإظهار، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

ثالثا: في كلمتي ﴿ قُرَيْشٍ ۝١ إِيلَافِهِمْ ﴾ تنوين أتى بعده همز، والهمز من حروف الإظهار الحلقي.

رابعا: في قوله ﴿ لِمَنْ خَشِيَ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية، وحرف الخاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي-وقس على هذا.

تمـــريــــــات

س1 – بين مواضع الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية:

﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾ [فصلت: 46].

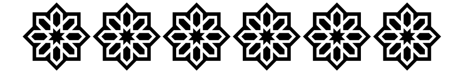
﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق].

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥﴾ [الليل].

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾ [الغاشية].

س2 – ما عدد حروف الإظهار الحلقي؟ وما هي؟ وعرف الإظهار لغة واصطلاحا؟

س3 – هات مثلين للنون الساكنة بعدها (هاء) مرة و(حاء) مرة.



الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإدغـــام

الإدغام لغة:

الإدخال، وهو إدخال شيء في شيء، كإدخال السيف في غمده.

واصطلاحا:

التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعة واحدة.

وعدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط. وهي:

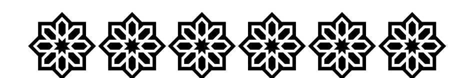
1- الياء 2- الراء 3- الميم 4- اللام 5- الواو 6- النون

وهي مجموعة في كلمة (يرملون).

وينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة وهو (الإدغام الناقص) ، وإدغام بغير غنة وهو (الإدغام الكامل) :

1- **إدغام بغنة:** وله أربعة حروف من الستة وهي(ينمو)، وسمي ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء الصفة.

2- **إدغام بغير غنة:** وله حرفان هما (ر- ل)،وسمي كاملاً لذهاب الحرف أثراً وصفة.



القسم الأول من الإدغام

الإدغام بغنة

وحروفه أربعة، وهي: 1 – الياء   2 – النون   3 – الميم   4 – الواو

وهي مجموعة في كلمة (ينمو) ، وهذا الإدغام يسمى إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء الصفة، وإليك الأمثلة:

العدد	حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
1	ي – الياء	مَنْ يَّقُولُ	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
2	ن – النون	مِن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
3	م – الميم	مِّن مَّالِ اللَّهِ	لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً
4	و – الواو	مِنْ وَّالٍ	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ

وشرط الإدغام بغنة كما رأينا لا يكون إلا من كلمتين، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهارها مثل: {دُنْيَا} و {قِنْوَانٌ} و {صِنْوانٌ} و {بُنْيَانٌ} ،أربع كلمات لا خامس لها في القرآن الكريم ويسمى هذا الإظهار (بالإظهار المطلق).

❁❁❁❁❁❁

أمثـــــــلة

قال الله تعالى:

﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣﴾ [البلد].

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الأنبياء94].

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧﴾ [الزلزلة].

﴿مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩﴾ [الليل].

ـ الجواب :

أولا: في كلمتي ﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة، لوقوع الواو بعد التنوين، والواو من حروف الإدغام بغنة.

ثانيا: في كلمتي ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ﴾ نون ساكنة، حكمها الإدغام بغنة، لوقوع الياء بعدها، والياء من حروف الإدغام بغنة، فيكون حكمها الإدغام بغنة.

ثالثا: في كلمتي ﴿خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ تنوين أتى بعده ياء، والياء من حروف الإدغام بغنة، فحكمه إدغام بغنة.

رابعا: في كلمتي ﴿ مِن نِّعۡمَةٖ﴾ نون ساكنة وقع بعدها نون متحركة، والنون من حروف الإدغام بغنة، فيكون الحكم إدغاما بغنة، وقس على هذا.

۞۞۞۞۞۞

تمرينـــــات

س1 – بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي:

قال الله تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾ [القدر].

﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٢٣﴾ [الفجر].

﴿وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩﴾ [البلد].

﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾ [المسد].

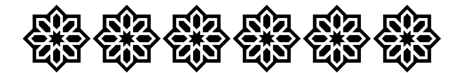
س2 – أجب على ما يأتي:

س3 – ما الإدغام لغة واصطلاحا؟

س4 – كم عدد حروف الإدغام بغنة؟ وما هي؟

س5 – ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (واو)؟ مع التمثيل بمثالين.

س6 – ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نون)؟ مع التمثيل له بمثالين من القرآن الكريم.



القسم الثاني من الإدغام

الإدغام بغير غنة

والقسم الثاني من قسمي الإدغام هو: الإدغام بغير غنة، وله حرفان وهما:(اللام والراء) فقط ؛ وهذا يسمى إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معا، وهذه الأمثلة لهما:

العدد	حروف الإدغام بغير بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
1	ل- اللام	مِّن لَّدُنْهُ	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ
2	ر- الراء	مِّن رَّبِّهِم	مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ

وخذ الدليل للإدغام بِقِسمَيْه، من التحفة في هذه الأبيات قال الناظم رحمة الله عليه:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ — فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا — فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا

إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ — تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ — فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

❁❁❁❁❁❁

أمثلة

قال تعالى:

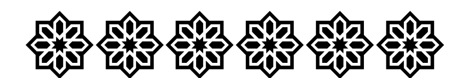
﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾ [البلد].

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ [القارعة].

ـ الجواب :

أولاً: في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة فحكمها: الإدغام بغير غنة.

ثانياً: في كلمتي ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ تنوين وقع بعده حرف (الراء)، والراء من حرفي الإدغام بغير غنة فحكمه: إدغام بغير غنة، وقس على هذا.



تمرينـــــات

س1 – بين الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية:

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة].

﴿مِّن رِّزْقٍ﴾ [يونس: 59].

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ [البلد].

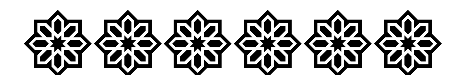
﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة: 25].

س2 – أجب على ما يأتي:

س3 – كم حرفاً للإدغام بغير غنة؟ وما هما؟

س4 – إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم؟ مع التمثيل.

س5 – ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الراء)؟ مع التمثيل بمثالين من القرآن الكريم.



الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإقــــــلاب

الإقلاب أو (القَلْب) لغة: تحويل الشيء عن وجهه ووضعه الطبيعي.

واصطلاحا: جعل حرف مكان آخر ، وتقلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء بغنة مع الإخفاء في كلمة أو كلمتين .

والإقلاب له حرف واحد ، وهو (الباء).

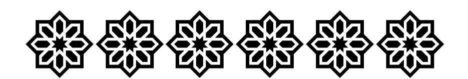
وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة أو كلمتين، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين.

حروف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
ب	أَنۢبَأَهُم	أَنۢ بُورِكَ	إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

وقس على هذا.

وخذ الدليل من التحفة، قال الناظم:

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ   مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ



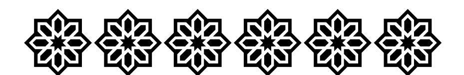
أمثـــــــلة

﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: 74].

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل: 18] .

ـ الجواب :

أولا: في كلمتي ﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الباء) وهو حرف الإقلاب، فحكمها الإقلاب، ثانيا: في كلمتي ﴿مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ تنوين أتى بعده (ب) والباء حرف الإقلاب، فيكون حكمه الإقلاب.



تمرينـــــات

1 - بيّن الإقلاب فيما يلي:

﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧﴾ [ق].

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الليل].

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٩٥﴾ [البقرة].

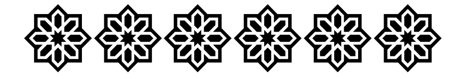
2 - أجب على ما يأتي:

س1 - اذكر حرف الإقلاب؟

س2 - ما الإقلاب لغة واصطلاحا؟

س3 - إذا وقع بعد حرف النون الساكنة حرف الباء، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين.

س4 - إذا وقع بعد التنوين حرف الباء، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين من كتاب الله تعالى.



الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغة:

الستر.

واصطلاحا:

هو نطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في هذا الحرف.

وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي المتبقية من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين، بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإدغام الستة، وحرف الإقلاب، فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفا وهي:

(ص–ذ–ث–ك–ج–ش–ق–س–د–ط–ز–ف–ت–ض–ظ)

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وخذ الأمثلة للإخفاء مع النون الساكنة من كلمة، ومن كلمتين، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين.

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
1	صف	ص	وَالْأَنصَارِ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحاً صَرْصَراً
2	ذا	ذ	وَأَنذِرْهُم	مِن ذَهَبٍ	ظِلٍّ ذِي
3	ثنا	ث	وَالْأُنثَىٰ	مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً	قَوْلًا ثَقِيلاً
4	كم	ك	الْمُنكَرَ	مَن كَانَ	كِتَٰبٌ كَرِيمٌ
5	جاد	ج	وَأَنجَيْنَا	إِن جَآءَكُمْ	خَلْقٍ جَدِيدٍ
6	شخص	ش	فَأَنشَرْنَا	إِن شَآءَ ٱللَّهُ	غَفُورٌ شَكُورٌ
7	قد	ق	اِنقَلَبُواْ	مِن قَرَارٍ	سَمِيعٌ قَرِيبٌ
8	سما	س	ٱلْإِنسَانَ	مِن سُلَٰلَةٍ	وَرَجُلاً سَلَماً
9	دم	د	أَندَاداً	مِن دَآبَّةٍ	وَكَأْساً دِهَاقاً
10	طيبا	ط	بِقِنطَارٍ	مِّن طِينٍ	صَعِيداً طَيِّباً
11	زد	ز	تَنزِيل	مِّن زَوَالٍ	صَعِيداً زَلَقاً
12	في	ف	فَانفَلَقَ	مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ	خَٰلِداً فِيهَا
13	تقى	ت	وَكُنتُمْ	وَمَن تَابَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِي
14	ضع	ض	مَّنضُودٍ	وَمَن ضَلَّ	وَكُلًّا ضَرَبْنَا
15	ظالما	ظ	يَنظُرُونَ	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلاً

وهذا الإخفاء يسمى عند علماء التجويد (إخفاء حقيقيا).

وخذ الدليل من التحفة: قال الناظم:

وَالرَّابعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ   مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا   فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَّمَّنْتُهَا

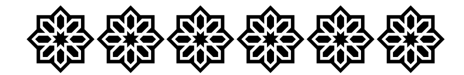
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وللإخفاء مراتب ثلاث باعتبار القرب والبعد عن مخرج النون الساكنة والتنوين وهي :

المرتبة الأولى :الإخفاء عند الطاء والدال والتاء وهو الأقوى.

المرتبة الثانية : الإخفاء عند القاف والكاف وهو الأدنى.

المرتبة الثالثة : الإخفاء عند الحروف العشرة الباقية وهو الأوسط.



أمثـــــــلة

قال تعالى:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: 285].

﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [طه: 81].

﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ﴾ [النصر].

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ﴾ [المزمل: 15].

ـ الجواب :

أولا: في كلمة {أُنزِل} نون ساكنة أتى بعدها (الزاي) وحرف الزاي من حروف الإخفاء، فحكمها الإخفاء الحقيقي.

ثانيا: في كَلِمَتَي ﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء) والطاء من حروف الإخفاء فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي.

ثالثا: في كَلِمَتي ﴿أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء) والفاء من حروف الإخفاء فحكمه الإخفاء الحقيقي.

رابعا: في كَلِمَتَي ﴿رَسُولٗا شَٰهِدًا﴾ تنوين وقع بعده (الشين) وحرف الشين من حروف الإخفاء ، فحكمه الإخفاء الحقيقي، وقس على هذا في بقية الأحرف.

❁❁❁❁❁❁

تمرينـــــات

س1 – عرف الإخفاء لغة واصطلاحاً؟

س2 – بين الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية:

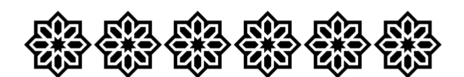
قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ①﴾ [الإنسان].

﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ①﴾ [الانفطار].

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ②﴾ [الانفطار].

﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④﴾ [الشرح].

س3 – اذكر البيت الذي يجمع حروف الإخفاء الحقيقي من التحفة . وكم عددها؟



مفردات السنة الثانية

الفصل الرابع :أحكام النون والميم والمشددتين

- المبحث الأول :حكمهما
- المبحث الثاني: الغنة : تعريفها، مخرجها، مقدارها، مراتبها.

الفصل الخامس : أحكام الميم الساكنة:

- المبحث الأول:الإخفاء
- المبحث الثاني: الإدغام
- المبحث الثالث: الإظهار

الفصل السادس : (أحكام اللّام الساكنة).

- المبحث الأول: لام أل
- المبحث الثاني :لام الفعل
- المبحث الثالث:لام الحرف

الفصل السابع:(أحكام المد):

- المبحث الأول :المد الأصلي وأنواعه
- المبحث الثاني :المد الفرعي وأنواعه

حكم النون و الميم المشددتين

ما حكم الميم والنون المشددتين؟

حكمهما: وجوب الغنة فيهما، مثل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: 62].

و ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝﴾ [الليل].

وتغن الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها.

ومقدار الغنة حركتان فقط.،وزمن الحركة الواحدة قبض الإصبع أو بسطه.

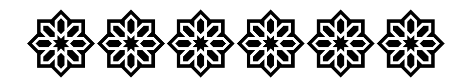
ويُسمي كلٌّ منهما حرف غنة مشدداً، ويوجد كل من الميم والنون المشددتين في الأسماء والأفعال والحروف.

وإليك الأمثلة في الأحوال كلها تبعاً للجدول الآتي:

حرف الغنة	أمثلة في الأسماء	أمثلة في الأفعال	أمثلة في الحروف
نّ	مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	يَمُنُّون	إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
مّ	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ	ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وقد قال صاحب التحفة:

وَغُـــنَّ مِـــيمًا ثُـــمَّ نُونًـــا شُـــدِّدَا   وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا



الغنـــة

تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها ، مراتبها

الغنة لغة: صوت يخرج من الخيشوم.

واصطلاحا: صوت مركب لذيذ في جسم النون والميم، ذو رنين حسن.

ومخرجها الخيشوم: والخيشوم هو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل، فوق سقف الفم.

ومقدارها : حركتان فقط ، وزمن حركتها قبض الإصبع أو بسطه.

وتوجد الغنة في الميم المخفاة أو المدغمة أو المشددة، وتوجد أيضا في النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين.

ومراتبها خمس :

(1) عند تشديدها مثل:النّاس

(2) وعند إدغامها مثل:من وَّلي

(3) وعند اخفائها مثل منصوراً

(4) وعند سكونها مظهرة مثل ينْحتون

(5) وعند تحركها مثل نَصْرُ.

إلا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك.

ودليلها من الجزرية قوله :

للشفتيـن الـــواو بـــاءٌ ميـم وغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَـــا الْخَيْشُـــومُ

أمثـــــلة

قال تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾ [الناس].

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ⑤﴾ [الليل].

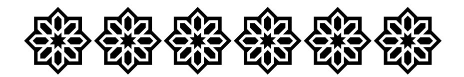
﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ⑩﴾ [الأحزاب].

ـ الجواب :

أولا: كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ بوسطها نون مشددة وهي اسم، وحكم النون وجوب الغنة فيها، وتسمى حرف غنة مشدداً.

ثانيا: كلمة ﴿فَأَمَّا﴾ بها ميم مشددة، وهي حرف، وحكم الميم وجوب إظهار غنة وبيانها، ويسمى حرف غنة مشدداً.

ثالثا: كلمة ﴿وَتَظُنُّونَ﴾ بها نون مشدّدة وهي فعل وحكم النون وجوب إظهار الغنة وبيانها ،ويسمى غنة مشدداً.



تمرينـــــات

أ- بين حرفي الغنة في الآيات الكريمة التالية:

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس] .

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥﴾ [الشرح].

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾ [النبأ].

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: 29].

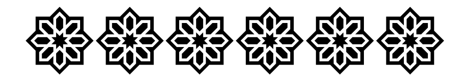
ب- أجب عما يأتي:

س1 - ما حكم النون والميم المشددتين؟

س2 -ما الغنة وما مقدرها

س3 - ما مقدار الحركة؟

س4 - هات مثالين لكل من النون والميم المشددتين من القرآن الكريم.

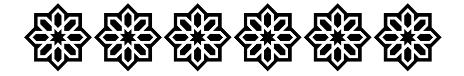


أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

1 – الإخفاء 2 – الإدغام 3 – الإظهار

والميم الساكنة :هي الميم الخالية من الحركة ، مثل: لم، منكم، لكم ،ولها ثلاثة أحكام: الإخفاء، والإدغام، والإظهار.



الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة
(الإخفـــاء)

الإخفاء سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين.

ويكون إخفاء الميم الساكنة عند حرف واحد هو: (الباء) فقط، مثل ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: 16]. ، فإذا جاءت ميم ساكنة وجاء بعدها حرف (الباء) فيكون حكمها الإخفاء.

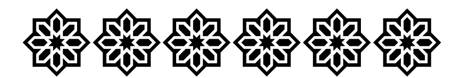
ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفويا، لخروج حرفيه وهما الميم والباء، من الشفتين، بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين، فيسمى إخفاءً حقيقياً.

قال صاحب التحفة:

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ



أمثلة

قال تعالى:

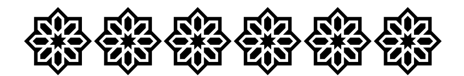
﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤﴾ [الفيل]. .

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧﴾ [المطففين].

ـ الجواب :

في كَلِمَتي﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿ تَرۡمِيهِم﴾ ، وحرف الباء في أول الكلمة الثانية (بِحِجَارَةٖ)، والباء حرف الإخفاء، فيكون حكمها الإخفاء الشفوي.

وهكذا في المثال الثاني ﴿كُنتُم بِهِۦ﴾.



تمرينـــــات

(أ) أجب على ما يأتي:

س1 – ما الميم الساكنة مع التمثيل؟

س2 – كم حكما لها؟

س3 – عند أي حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي؟

س4 – لماذا سمي شفويا؟

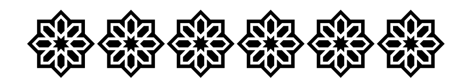
(ب) بين الإخفاء الشفوي في هذه الآيات:

قال تعالى:

﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: 49] ؟

﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: 18].

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١﴾ [العاديات].



الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة
(إدغام المثلين الصغير)

والإدغام قد سبق تعريفه لغة واصطلاحاً في النون الساكنة والتنوين.

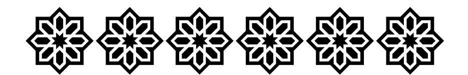
ويكون إدغام الميم الساكنة عند حرف واحد، وهو (الميم) فقط ، مثل : ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: 134].

فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف الميم، فإن حكم الميم الساكنة إدغامها في الميم التي بعدها .

ويسمى هذا الإدغام إدغام مثلين صغير؛ لأن الميم الساكنة وقع بعدها ميم مثلها متحركة، لهذا سمي إدغام مثلين صغير.

قال صاحب التحفة :

والثـــانِ إدغـــامٌ بمثلهـــا أتـــى وســـمِّ إدغامـــاً صـــغيراً يـــافتى



أمثـــــــــلة

قال تعالى:

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤﴾ [القدر].

﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾ [قريش].

ـ الجواب:

أولا: في كلمتي ﴿رَبِّهِم مِّن﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى: ﴿رَبِّهِم﴾ وفي أول الكلمة الثانية ﴿مِّن﴾ ميم متحركة، فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها، فالحكم إذا يكون (إدغام مثلين صغير)

ثانيا: في كلمتي ﴿أَطۡعَمَهُم مِّن﴾ و ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى وميم متحركة في أول الكلمة التالية فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها، فيكون حكم ميم الأولى (إدغام مثلين صغير).

۞۞۞۞۞۞

تمرينـــــات

(أ) بين ما في هذه الآيات من الإدغام الصغير:

قال تعالى:

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر: 34]. .

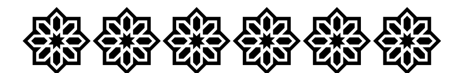
﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ٤﴾ [المطففين].

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: 46].

(ب) أجب على ما يأتي:

س1 – ما هو الإدغام الصغير؟

س2 – أي حرف من حروف الهجاء تكون للإدغام الصغير؟



الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة
(الإظهار الشفوي)

يكون إظهار الميم الساكنة عند بقية أحرف الهجاء، بعد أخذ (الباء) للإخفاء الشفوي، و(الميم) للإدغام الصغير، فيكون الباقي منها ستة وعشرين حرفاً من الهمز إلى الياء، ما عدا حرفي الميم والباء.

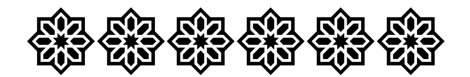
وحكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف وجوب الإظهار من غير غنة، ويكون في كلمة واحدة، مثل: ﴿تُمْسُونَ﴾ [الروم: 17].، وفي كلمتين مثل ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①﴾ [الفيل]. ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ⑥﴾ [الضحى].

ويسمي هذا الإظهار: إظهارا شفويا، وذلك للحظ الشفتين في نطقه، فتظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين، مع مراعاة شدة إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء، أكثر من غيرهما من الحروف، لاتحادها في المخرج مع الواو، وقربها فيه مع الفاء.

قال صاحب التحفة:

وَالثَّالِـثُ الإِظْهَـارُ فِي الْبَقِيَّـهْ ... مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّهْ

وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي ... لِقُرْبِهَـا وَلاتِّحَـادِ فَـاعْرِفِ



أمثلة

قال تعالى:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة].

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة].

ـ الجواب :

أولا: كلمة ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ بها ميم ساكنة بعدها حرف (الدال) والدال من حروف الإظهار الشفوي، فيكون حكمها: الإظهار الشفوي.

ثانيا: كلمة ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾ فيها ميم ساكنة بعدها حرف (التاء) والتاء من حروف الإظهار الشفوي، فيكون حكمها الإظهار الشفوي.

ثالثا: كلمتا ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ ميم ساكنة، وفي أول الكلمة الثانية ﴿غَيۡرِ﴾ حرف الغين، وحرف الغين من حروف الإظهار الشفوي، فحكمها الإظهار الشفوي.

رابعا: كلمتا ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا﴾ في آخر الكلمة الأولى﴿ عَلَيۡهِمۡ﴾ميم ساكنة وفي أول الثانية ﴿وَلَا﴾ واو، والواو من حروف الإظهار الشفوي فحكمها الإظهار الشفوي.

تمرينـــــات

س1 – اقرأ سورة (الفيل) ، وبين ما فيها من الميم الساكنة التي يجب إظهارها.

س2 – اكتب سورة (الكافرون) وبين ما فيها من الإظهار الشفوي؟

س3 – أجب على ما يأتي:

أ – ما عدد حروف الإظهار الشفوي وما هي؟

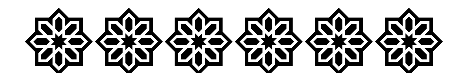
ب – ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف؟

ج – هات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ت)؟

د – اذكر مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ق)؟

هـ– اذكر مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (و)؟

و– اذكر مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ف)؟



(أحكام اللّام الساكنة)

القسم الأول : (لام الاسم)

وهي لام زائدة لإفادة التعريف مثل {المتقين} {المحسنين} {الصابرين} .

و لِلام أل حكمان:

1- **الإظهار :** وتُظْهَرُ لام " أل" إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في هذه الكلمات : (أبغ حجك وخف عقيمة) وحينئذ يجب إظهارها .

وهذه أمثلة لكل حرف من الحروف الأربعة عشر:

العدد	حروف الإظهار	المثال	العدد	حروف الإظهار	المثال
1	ء الهمزة	الأوّل	8	خ الخاء	الخالق
2	ب الباء	الباقي	9	ف الفاء	الفتاح
3	غ الغين	الغني	10	ع العين	العليم
4	ح الحاء	الحج	11	ق القاف	القمر
5	ج الجيم	الجنة	12	ي الياء	اليوم
6	ك الكاف	الكريم	13	م الميم	الملك
7	و الواو	الودود	14	هـ الهاء	الهدى

وتسمى هذه اللام الواقعة قبل هذه الأحرف بـ (اللام القمرية)، نسبة إلى اللام الواقعة في لفظ القمر ويكون حكمها الإظهار، ويسمى "الإظهار القمري" والدليل من التحفة:

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنِ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

أمثلة

قال تعالى:

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ [القارعة].

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ [الزلزلة].

ـ الجواب :

أولا: كلمة القارعة في الموضعين فيها لام قمرية، حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها لأن القاف من الحروف القمرية.

ثانيا: كلمة {ٱلْأَرْض} لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها، والهمزة من حروف الإظهار، وقس على هذا .

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

تمرينـــــات

س1 – بين نوع وحكم اللام الساكنة فيما يلي:

﴿ٱلْبَيِّنَةُ ۝١﴾ [البينة].

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ [العصر].

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ [العصر].

﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾ [العصر: 3].

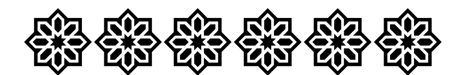
س2 – اقرأ سورة {الْعَـٰدِيَـٰتِ} وبين ما فيها من اللامات المظهرة.

أجب على ما يأتي:

س3 – ما لام أل؟ وكم حكما لها.

س4 – ما اللام الساكنة المظهرة، مع التمثيل؟

س5 – كم حرفاً للّام المظهرة؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف.



2ـ الإدغام:

عرفنا حكم اللام الساكنة المظهرة، فما حكم اللام الساكنة المدغمة؟

لام أل يكون حكمها الإدغام، إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفا، الباقية بعد الحروف القمرية ،وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي تجمع من الحرف الأول من كل كلمة من كلمات البيت السابق، وهذه أمثلة لكل حرف من حروف الإدغام في اللام الساكنة:

م	حرف الإدغام	كلمة	المثال
1.	ط الطاء	طب	وَالطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ
2.	ث الثاء	ثم	نِعْمَ ٱلثَّوَابُ
3.	ص الصاد	صل	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
4.	ر الراء	رحما	ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ
5.	ت التاء	تفز	ٱلتَّـٰٓئِبُونَ
6.	ض الضاد	ضف	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ
7.	ذ الذال	ذا	وَالذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ
8.	ن النون	نِعمَ	مَلِكِ ٱلنَّاسِ
9.	د دال	دَعْ	وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ
10.	س السين	سُوءَ	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
11.	ظ الظاء	ظَنَّ	وَالظَّاهِرُ
12.	ز الزاي	زُرْ	ٱلزَّكَوٰةَ
13.	ش الشين	شريفا	وَالشَّمْسِ
14.	ل اللام	لِلْكَرم	وَالَّيْلِ

تسمي هذه اللام الساكنة، الواقعة قبل هذه الأحرف لام شمسية، لأن لام أل إذا وقعت قبل هذه الأحرف الأربعة عشر، المأخوذة من أوائل الكلمات بالبيت السابق يكون حكمها الإدغام الشمسي لإدغامها عند النطق بها كإدغام اللام من كلمة الشمس.

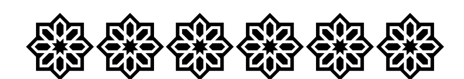
وكيفية إدغامها هي أن تقلب اللام حرفا مثل الحرف الذي بعدها، ثم يدغم الحرف الأول في الثاني لفظاً لا خطاً، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً.

والدليل من التحفة:

ثَـــانِيهِمَا إِدْغَامُهَـــا فِي أَرْبَـــعِ وَعَشْرَـــةٍ أَيْضًـــا وَرَمْزَهَـــا فَـــعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـــوءَ ظَـــنٍّ زُرْ شَرِيفًـــا لِلْكَـــرَمْ

وَالـــلاَّمُ الأُولَى سَـــمِّهَا قَمَرِيَّـــهْ وَالـــلاَّمَ الأُخْـــرَى سَـــمِّهَا شَمْسِـــيَّهْ



أمثلة

قال تعالى:

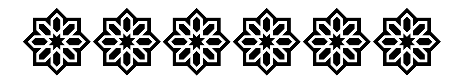
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ [الفاتحة].

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ [الناس].

ـ الجواب:

أولا: كلمة ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع حرف الصاد بعدها؛ لأن حرف الصاد من حروف الإدغام الشمسي.

ثانيا: كلمة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع حرف النون بعدها، وحرف النون من حروف الإدغام الشمسي.



تمرينـــــات

قال تعالى:

﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ ﴾ [الطارق].

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ ﴾ [الفاتحة].

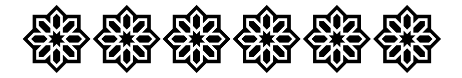
س1 – بين ما فيها من اللام الشمسية؟

س2 – أجب على ما يأتي:

س3 – كم حالة للام أل، مع التمثيل بمثالين لكل حالة؟

س4 – عند كم حرف يكون الإظهار مع التمثيل بمثالين؟

س5 – عند كم حرف يكون الإدغام مع التمثيل بمثالين؟



القسم الثاني من أحكام اللام الساكنة
(لام الفعل)

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً ؛ سواء كانت فعلاً ماضياً مثل: ﴿إِنَّآأَنزَلْنَٰهُ﴾ [القدر: 1] ، أو مضارعاً مثل: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف: 10] ، أو أمراً مثل: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصافات: 18].

حكم لام الفعل؟

للام الفعل حكمان: الإظهار، والإدغام.

ـ الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا (اللام والراء) مثال فليكتب ،ولتأت طائفة ،وأرسلنا، فالتقى ، قل نعم ، بل تحبون ، هل نحن منظرون ، قل تعالوا ، وليصفحوا ، ثم ليقضوا.

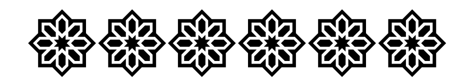
ـ الإدغام إذا وقع بعدها كل من حرفي (اللام والراء) فقط، ولا تقع اللام أو الراء بعد لام الفعل، إلا إذا كان الفعل أمراً ، مثال :وَقُل رَّبِّ زِدْنِے عِلْماً ، قُل لَّآ أَمْلِكُ ، وهذه أمثلة على ماسبق لزيادة فائدة :

أمثلة للام الفعل المظهرة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل
وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا	فعل ماض	وَقُل رَّبِّ إغْفِرْ وَارْحَمْ	فعل أمر
وَتَوَكَّلْ عَلَى اَ۬للَّهِ	فعل أمر	قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِے نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَآءَ اَ۬للَّهُ	فعل أمر
وَجَادِلْهُم بِالَّتِے هِيَ أَحْسَنُ	فعل أمر		
بَلْ هُمْ فِے شَكٍّ يَلْعَبُونَ	فعل مضارع	وَقُل رَّبِّ زِدْنِے عِلْماً	فعل أمر

أمثلة للام الفعل المظهرة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل
قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ	فعل أمر	قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُون	فعل أمر
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	فعل أمر		

قال صاحب التحفة :

وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا في نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى



أمثـــــلة

قال تعالى:

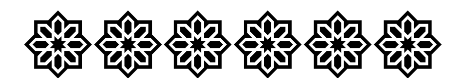
﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [الحجر].

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ﴾ [سبأ].

ـ الجواب:

أولا: في كلمة ﴿نَزَّلۡنَا﴾ لام فعل، حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها في فعل ماض.

ثانيا: في كلمتي ﴿قُل لَّكُم﴾ لام فعل، حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها. وقس على هذا.



تمرينـــــات

أ- بين حكم لام الفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: 42]

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ﴾ [يوسف: 55]

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: 107]

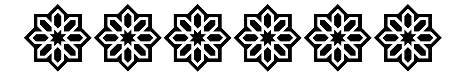
﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾ [المزمل].

ب - أجب على ما يأتي:

س1 - كم حكما للام الفعل؟

س2 -عند كم حرف يكون إدغام لام الفعل؟

س3 -اقرأ سورة المطففين ودون ما فيها من لام الفعل المظهرة والمدغمة.



القسم الثالث من أحكام اللام الساكنة
(لام الحرف)

لام الحرف مثل لام: هل، وبل. تأخذ حكم لام الفعل في الإظهار والإدغام. فتظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير حرفي اللام والراء.

وتدغم إذا وقع بعدها اللام أو الراء.

أمثلة للام هل وبل المظهرة

قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١﴾ [الغاشية].

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾ [الأعلى].

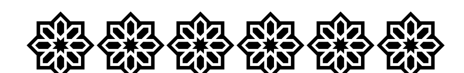
أمثلة للام هل وبل المدغمة

قال تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾ [النساء: 158].

﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾ [الفجر].

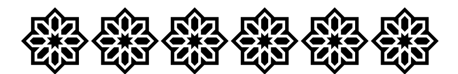
وقال سبحانه: ﴿هَل لَّكُم﴾ [الروم: 28].

(ولم تقع الراء بعد لام هل في القرآن الكريم).



تمرينـــــات

س1 – هات أمثلة من كتاب الله للام الحرف مظهرة ومدغمة.



باب المد
(أقسامه وأنواعه وأحكامه)

المد لغة: مطلق الزيادة.

واصطلاحا: إطالة الصوت، بحرف من حروف المد واللين ، أو بحرف من حرفي اللين فقط ،وحروف المد ثلاثة هي:

1 – الألف: ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

2 – الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

3 – الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين: أصلي، وفرعي.

القسم الأول : المد الأصلي :

هو الذي لا تتحق ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون وهو مايعرف بالمد الطبيعي وحروفه السالفة الذكر(ا – و – ي) ومجموعة في كلمة (نُوحِيهَا) .

وعلامة المد الأصلي أن لا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون. ويسمى مدا أصليا؛ لأنه أصل للمد الفرعي، ويسمى مدا طبيعيا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له ولا ينقصه عنه.

والمقدار المقرر له في المد حركتان، والحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه.

ودليل المد من التحفة:

وَالْمُدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ   وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ   وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ   جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

أمثلة

بين ما في كلمة ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود: 49].

من مدود أصلية؟

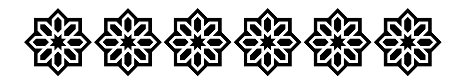
ـ الجواب:

في كلمة نوحيها ثلاثة مدود طبيعية.

الأول: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

الثالث: في الألف الساكن المفتوح ما قبلها، وقس على ذلك.



تمرينـــــات

أ- بين ما في الآية الآتية من المد الأصلي:

قال تعالى:

﴿يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾ [الحديد: 13].

ب - أجب على ما يأتي:

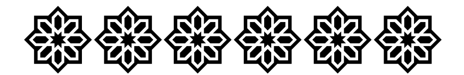
س1 - ما المد الأصلي؟

س2 - لم سمي أصليا أو طبيعيا؟

س3 - ما مقدار مده؟

س4 - ما هي حروف المد الثلاثة؟

س5 - هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة العصر.



القسم الثاني من المد: (المد الفرعي)

المد الفرعي هو المد الزائد على المد الطبيعي ، ولابد فيه من وجود شرط وسبب ، فشرطه وجود حرف من حروف المد الثلاثة أو حرف من حرفي اللين ،والسبب هو الهمز أو السكون.

أسباب المد الفرعي:

الأول: الهمز، سواء كان قبل حرف المد أو بعده.

الثاني: السكون، ولا يكون إلا بعد حرف المد.

أنواع المد الفرعي خمسة هي:

1 – المتصل 2 – المنفصل 3 – العارض للسكون 4 – مد البدل 5 – المد اللازم

وهو مجموعة في البيت التالي وهو للسمنودي:

أقوى المدودِ لازمٌ فما اتصلْ   فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدلْ

والدليل للمد الفرعي من التحفة:

وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى   سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

حُرُوفُـــهُ ثَلاَثَــة فَعِيهَا   مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ   شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

أحكام المد الفرعي

الحكم الأول : المد الواجب : وهو نوع واحد، وهو المد المتصل.

المد المتصل:

هو أن يوجد بعد حرف المد همز، ويكون ذلك الهمز في نفس الكلمة التي فيها حرف المد، ولذلك سمي متصلا: لاتصال الهمز بحرف المد واجتماعهما في كلمة واحدة مثل: {ٱلسَّمَآء} {وَجِآْءَ} {ٱلسُّوٓء}

مقدارمده :

أربع حركات عند قالون عن نافع وقد عرفت فيما سبق مقدار الحركة من حيث قبض الإصبع وبسطه .

حكمه :

حكم المد المتصل الوجوب، لوجوب مده لجميع القراء لذلك سمي واجباً.

وسمي متصلا لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، سواء كان حرف المد ألفا والهمز في وسط الكلمة نحو ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: 35].

أو في آخرها نحو: ﴿حَيۡثُ يَشَآءُ﴾ [يوسف: 56].

أو كان حرف المد واواً ساكنة مضموم ما قبلها مثل: ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾ [الإسراء: 7].

أو متطرفة مثل: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: 188].

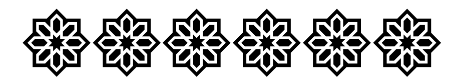
أو ياء ساكنة مكسور ما قبلها وهي في وسط الكلمة مثل ﴿هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤﴾ [النساء: 4].

أو في آخر الكلمة مثل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النور: 35].

قال صاحب التحفة:

لِلْمـدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ



أمثلة

قال تعالى:

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢﴾ [الفجر: 22].

﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾ [الفجر: 23].

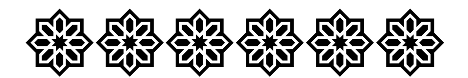
﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾ [الأعراف: 188].

ـ الجواب:

أولا: في كلمة {وَجَآء} ألف مفتوح ما قبلها ،جاء بعدها همز في نفس الكلمة. فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة، وحكمه الوجوب.

ثانيا: في كلمة {وَجِاْيٓء} ياء ساكنة مكسور ما قبلها، وجاء بعدها همز في نفس الكلمة، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة، وحكمه الوجوب.

ثالثا: في كلمة { ٱلسُّوٓء } واو ساكنة مضموم ما قبلها ، جاء بعدها همز في نفس الكلمة فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة، وحكمه الوجوب. وقس على هذا.



تمرينـــــات

أ- بين المد المتصل في الآيات الآتية:

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾ [الطارق].

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النور: 35].

﴿وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨﴾ [غافر].

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة].

﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [القصص: 67].

﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: 7].

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك: 27].

ب – أجب على ما يأتي :

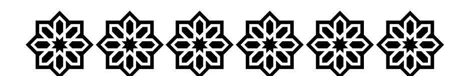
س1 – ما المد المتصل؟

س2 – ما مقدار المد المتصل؟

س3 – لم سمي متصلا؟

س4 – لم سمي واجبا؟

س5 – مثِّل بمثالين للمد المتصل من القرآن الكريم.



الحكم الثاني من أحكام المد الفرعي :
(المد الجائز)

أنواع المد الجائز:

يتحقق هذا الحكم في ثلاثة أنوعٍ من المدِ كل منها يسمى مدّاً جائزاً وهي:

الأول: المد المنفصل.

الثاني: المد العارض للسكون.

الثالث: مد البدل.

قال صاحب التحفة:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ   كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ   وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا   بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

وإليك بيانها بالتفصيل:

أولا: المد المنفصل

وهو الذي انفصل شرطه عن سببه (شرطه حرف المد ،عن سببه وهي الهمزة) ، وهو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية مثل ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [القدر:1].

فحرف المد هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها وقع في كلمة ، والهمز الذي بعده وقع في كلمة أخرى لهذا سمي منفصلا لانفصال الهمز عن حرف المد وينقسم المد المنفصل إلى قسمين :

1- منفصل حقيقي : وهو ماكان فيه حرف المد واللين ثابتاً في الرسم واللفظ ومد هذا النوع ثابت في الوصل بحركتين أو بأربع ،وفي الوقف على آخر الكلمة المنتهية بحرف مد يعود إلى أصله وهو المد الطبيعي كما لو وُقِف على " بما" من قوله -عَزَّوَجَلَّ-:"بما أُنزل"

2- منفصل حكمي: وهو ماكان فيه حرف المد واللين ساقطاً في الرسم ، ثابتاً في اللفظ ومنه ياء النداء مثل:" يأبت ، يإبراهيم " ،وصِلَةُ هاء الكناية مثل: " وأمره إلى الله ، حُكمهِ أحداً " ، وصلة ميم الجمع مثل :" ومنهم أميون ، عليكم أنفسكم ".

مقدار المد المنفصل:

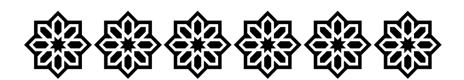
مقدار مده عند قالون حركتان وجهاً مقدماً .

حكمه:

حكم مده الجواز، لجواز قصره ومده عند بعض القراء.

قال صاحب التحفة:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ　　　كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ



أمثـــــــلة

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ﴾ [الانفطار].

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [النور: 31].

﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨ ﴾ [الانفطار].

ـ الجواب :

أولا: في كلمتي ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وهي الياء، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية {أَيُّهَا} فمده مدا منفصلا؛ لانفصال الهمز عن حرف المد وحكمه (الجواز).

ثانيا: في كلمتي ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها وهي في كلمة ﴿ وَتُوبُوٓاْ ﴾ ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية وهي ﴿إِلَى﴾ فمده مدا منفصلا؛ لانفصال الهمز عن حرف المد، وحكمه الجواز.

ثالثا: في كلمتي ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية، فمده مدا منفصلا؛ لانفصال الهمز عن حرف المد، وحكم المد (الجواز).

تمرينـــــات

أ – بين المد المنفصل في الآيات الكريمة التالية:

﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ ﴾ [الكوثر].

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴾ [الفتح: 4].

ب – أجب على ما يأتي:

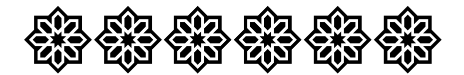
س1 – ما هو المد المنفصل؟

س2 – لم سمي منفصلا وماهي أنواعه؟

س3 – ما حكمه؟

س4 – ما مقدار مده عند قالون؟

س5 – اذكر مثالين للمد المنفصل من القرآن الكريم



ثانياً: المد العارض للسكون

المد العارض للسكون :

وهو ماجاء فيه بعد حرف المد واللين سكون عارض بسبب الوقف.

وسمي مدا عارضا لعروضه بعروض السكون عند الوقف.

حكمه :

حكمه الجواز، لجواز قصره وتوسطه ومده، فيمد بمقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات مثل: {ٱلْعَٰلَمِينَ} {ٱلرَّحِيمِ} {نَسْتَعِينُ} في حالة الوقف عليها للجميع.

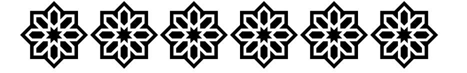
قال صاحب التحفة تشبيها له بالمنفصل:

ومثلُ ذا إن عرضَ السكونُ   وقفاً كتعلمونَ نستعينُ

ويلحق به (مد اللين) وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان، المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل:

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣﴾ [قريش]. ، ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾ [قريش].

فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما ومدهما عند الوقف على كلمتي {ٱلْبَيْتِ} و{خَوْفٍ}



أمثـــــــلة

قال تعالى:

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ ﴾ [الفاتحة].

﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ ﴾ [الناس].

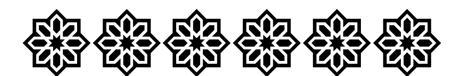
﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ﴾ [البروج].

ـ الجواب:

أولاً: كلمة {ٱلْمُسْتَقِيمَ} عند الوقف عليها، المد فيها عارض، نظراً لعروض سكون الميم عند الوقف، وحكمها الجواز.

ثانيا: كلمة {ٱلنَّاسِ} عند الوقف عليها، المد فيها عارض نظرا لعروض سكون السين عند الوقف، وحكمها الجواز.

ثالثا: كلمة {ٱلْوَدُودُ} عند الوقف عليها، المد فيها عارض لعروض سكون الدال عند الوقف، وحكمها الجواز، وكذلك في مد اللين فيجوز مده وتوسطه وقصره.



تمرينـــــات

س 1 – بين المد العارض للسكون في الآيات الآتية:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١﴾ [قريش].

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤﴾ [الرحمن].

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ [الفاتحة].

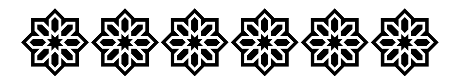
س 2 – أجب على ما يأتي:

س 3 – ما المد العارض للسكون؟

س 4 – لماذا سمي عارضا؟ وما حكمه؟

س 5 – للمد العارض للسكون ثلاثة أوجه اذكرها؟

س 6 – ما حكم مد اللين؟ وكم حركة يمد؟ مع التمثيل.



ثالثاً: مد البدل:

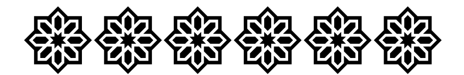
وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد واللين ، وسُمي بمدِّ البدل لأن المدَّ فيه مبدل من الهمزة الساكنة من جنس حركة ماقبلها ، مثل ذلك: {ءامنوا ،إيماناً ، أُوتي}

حكمه:

القصرعند قالون عن نافع ،ومقدارُ مدّهِ حركتان.

قال صاحب التحفة:

وَ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا



أمثـــــــلة

قال تعالى:

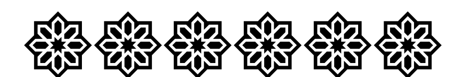
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: 62].

﴿۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ [يونس: 53].

ـ الجواب:

أولا: في كلمة {ءَامَنُوا} مد بدل حكمه الجواز ويمد حركتين عند قالون لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة.

ثانيا: في كلمة {وَيَسْتَنۢبِـُٔونَك} مد بدل، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند قالون لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة.



تمرينـــــات

أ- بين مد البدل في الآيات الآتية:

﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفِۭ ﴾ [قريش].

﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: 4].

﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى﴾ [البقرة: 31]

﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: 37].

ب - أجب على ما يأتي:

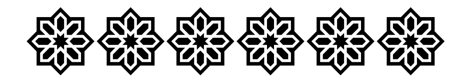
س1 _ ما مد البدل؟

س2_ لم سمي بدلا؟

س3 _ ما حكمه؟

س4 _ ما مقدار مده عند قالون عن نافع -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؟

س5 _ هات مثالين لمد البدل من القرآن الكريم.



الحكم الثالث من أحكام المد الفرعي:
(المد اللازم)

وهو ماجاء فيه بعد حرف المدّ واللين ، أو بعد حرف اللين وحده حرف ساكن سكوناً أصلياً في كلمة أو حرف وصلا ووقفا.

وسُمِي مداً لازماً للزوم سببه وهو السكون في حالتي الوصل والوقف ، أو للزوم مده عند كل القراء العشرة ست حركات وصلا ووقفا.

قال صاحب التحفة :

ولازمٌ إن السـكونُ أصِّـلا ... وصلاً ووقفاً بعدَ مدٍّ طوِّلاَ

أقسام المد اللازم:

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

1 – مد لازم كلمي مثقل. 2 – مد لازم كلمي مخفف

3 – مد لازم حرفي مثقل. 4 – مد لازم حرفي مخفف

قال صاحب التحفة :

أَقْسَـامُ لاَزِمٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَعَـهْ ... وَتِلْـكَ كِلْمِـيٌّ وَحَـرْفِيٌّ مَعَـهْ

كِلاَهُمَـا مُخَفَّـفٌ مُثَقَّـلُ ... فَهَـذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ

وخذ بيانها بالتفصيل:

القسم الأول من أقسام المد اللازم (الكلميَّ المثقل) :

وهو ماجاء فيه بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في كلمة ،وسمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة ، ومثقلاً لأن السكون الأصلي مدغم "أي مشدد" مثل: {ٱلْحَآقَّةُ}.

حكمه:

حكمه اللزوم، أي لزوم مده بمقدار ست حركات، لا يزيد عليها أو ينقص عنها.

قال صاحب التحفة:

فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ   مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِـيِّ الحُـرُوفِ وُجِـدَا   وَالْمَـدُّ وَسْـطُهُ فَحَـرْفِيٌّ بَـدَا
كِلاَهُمَـا مُثَقَّـلٌ إِنْ أُدْغِمَـا   مُخَفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَمْ يُـدْغَمَا

بيان بالمد اللازم المثقل في القرآن الكريم

العدد	السورة	رقم الآية	مواضع المد والكلمات
1	البقرة	102	وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ
2	الأنعام	81	وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ
3	محمد	33	وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ
4	الفتح	6	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ
5	الرحمن	63	مُدْهَآمَّتَانِ
6	الحاقة	1	ٱلْحَآقَّةُ
7	النازعات	34	ٱلطَّآمَّةُ
8	عبس	32	ٱلصَّآخَّةُ

أمثـــــلة

قال الله تعالى:

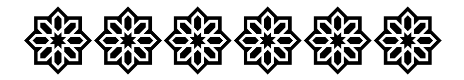
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ [النازعات].

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾ [العنكبوت: 60].

ـ الجواب :

أولاً: في كلمة {ٱلطَّآمَّةُ} مد لازم كلمي مثقل لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده.

ثانياً: في كلمة {دَآبَّةٖ} مد لازم كلمي مثقل، لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده ، وقس على هذا؟



تمرينـــــات

س1 – بين المد اللازم في الآيات التالية:

﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾ [الحاقة] .

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧﴾ [الضحى].

﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: 80].

س2 – أجب على ما يأتي:

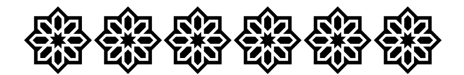
أ – متى يكون المد اللازم الكلمي مثقلا؟

ب – ما مقدار مده؟

جـ – ما حكم مده؟

د – لِمَ سمي مثقلا؟ ولِمَ سمي كلمياً؟

هـ – اذكر ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم للمد اللازم المثقل؟



القسم الثاني من أقسام المد اللازم :
(المد اللازم الكلمي المخفف)

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مدغم في كلمة ،وسمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة ،ومخففاً

لأن الساكن غير مدغم أي "غير مشدد" ولم يتحقق هذا القسم إلا في كلمة واحدة في القرءان الكريم في رواية قالون عن نافع وهي كلمة (محيايْ) آخر سورة الأنعام.

مقدار مده:

يمد بمقدار ست حركات.

حكمه:

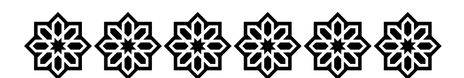
حكمه اللزوم، أي لزوم مده بمقدار ست حركات ،ويسمى مدا لازماً كَلِميّاً مخففاً.

وسمي كلمياً لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة.

وسمي مخففاً لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.

كما قال صاحب التحفة :

كِلاَهُمَـــا مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِـــمَا مُخَفَّـــفٌ كُـــلٌّ إِذَا لَمْ يُـــدْغَمَا



القسم الثالث من أقسام المد اللازم :
(المد اللازم الحرفي المثقل)

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في حرف من حروف فواتح السور، مركب من ثلاثة أحرف صوتية وسطها حرف مد، وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده.

وسُمّي هذا النوع حرفياً: لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف .

وسمي مثقلاً للإدغام، مثل إدغام ميم (اللام) في ميم (الميم) التي بعدها من {أَلَٓمٓ} أول سورة البقرة.. ل ا م . م ي م.

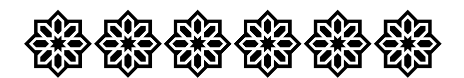
عدد الحروف الواقعة في فواتح السور:

أربعة عشر حرفا وهي:

1 – الصاد 2– اللام 3 – الهاء 4– السين 5 – الحاء 6– الياء 7– الراء 8– الألف 9– الميم 10 – النون 11 – القاف 12 – الطاء 13 – العين 14 – الكاف.

وهي مجموعة في قول صاحب التحفة :

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ   (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ



القسم الرابع من أقسام المد اللازم :
(المد اللازم الحرفي المخفف)

وهو ماجاء فيه بعد حرف المد أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم في حرف بعده ، وضابطه أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو حرف لين ،وثالثهما ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم فيما بعده ، ولا يوجد اللازم الحرفي إلا في فواتح السور.

وسمي مخففا لعدم إدغامه.

حكم المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف لزوم مده بمقدار ست حركات، لا يزيد عليها ولا ينقص عنها.

عدد الحروف الواقعة في فواتح السور:

هي أربعة عشر حرفا مجموعة في قول الشيخ الجمزوري في التحفة:

(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ). وقد سبق ذكرها بالتفصيل في القسم الثالث.

فإذا قيل: هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام ؟

الجواب : نعم ، تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام:

1- منها ما لا يمد أصلا: وهو (الألف) من {أَلٓمٓ } و{أَلٓر} وهكذا؛ لأن حرف الألف ليس في وسطه حرف مد ساكن، ولو أنه مركب من ثلاثة أحرف صوتية ا، ل، ف.

2- ومنها ما يمد مدا طبيعيا: وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفاً، وهي مجموعة في كلمتي (حي طهر) وهي (الحاء) من {حم} ، و(اليا) من {يسٓ} و{كٓهيعٓصٓ

} ، و(الطاء) من {طه} و {طسٓمٓ} و{طسٓ} ، و(الهاء) من {طه} و{كٓهيعٓصٓ}

، و(الراء) من {الٓمٓر ، الٓر} في جميع مواضعها في القرآن الكريم.

3- ومنها ما يمد ست حركات: وهو الباقي وعددها ثمانية أحرف وهي: 1- الكاف 2- الميم 3- العين 4- السين 5- اللام 6- النون 7- القاف 8- الصاد.

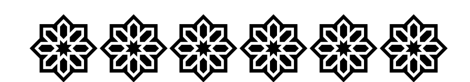
وهي مجموعة من كلمات (كم عسل نقص) غير أن حرف (عين) في فاتحتي سورة مريم، والشورى، فيه وجهان:

الأول: التوسط بمقدار أربع حركات.

الثاني: المد بمقدار ست حركات، وهو أولى وقد عرفت مقدار الحركة.

قال صاحب التحفة في بيان أقسام حروف فواتح السور:

وَاللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ	فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ	(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ



أمثـــــــلة

قال تعالى:

﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: 1-2].

﴿حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾ [الجاثية].

ـ الجواب :

أولا: في المثال الأول ثلاثة أحرف صوتية.

الأول: الألف، والألف لا تمد.

الثاني: اللام، وحرف اللام مركب من ثلاثة أحرف صوتية وسطها حرف مد، وآخرها حرف ساكن، وهو الميم، ولالتقائه بميم مثله أصبح مشددا، وحكمه. مد لازم حرفي مثقل.

الثالث: وهو (الميم) من {أَلَمٓ} فهو حرف مركب من ثلاثة أحرف صوتية وسطها حرف مد، وقد سكن حرفه الأخير وليس بعده حرف يصح إدغامه فيه، وهو الذال. ولذا سمي مدا لازما حرفيا مخففا لعدم إدغامه.

ثانيا: في كلمة {حَمٓ} حرفان الحرف الأول منهما وهو (الحاء) يمد مداً طبيعياً لِتكَوُّنه من حرفين اثنين فقط.

أما حرف (الميم) فيمد مدا لازما؛ لأنه مكتمل الشروط، إلا أنه يعتبر مخففا لعدم إدغامه، إذا وصل بما بعده.

تمرينـــــات

أ – بين نوع المد في فواتح السور الآتية:

﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾ [طه]. أول سورة طه .

. ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ [الشعراء]. أول سورة القصص

. {كٓهيعٓصٓ} أول سورة مريم. {أَلٓر} أول سورة الحجر.

ب – أجب على ما يأتي:

س1 – ما المد اللازم الحرفي؟

س2 – كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور؟

س3 – ما أقسام الحروف الواقعة في فواتح السور؟

س4 – ما المد اللازم المثقل الحرفي؟ وما هو المخفف الحرفي؟

س5 – ما حكم المد اللازم المثقل والمخفف؟

س6 – ما مقدار مده؟

س7 – لماذا سمي حرفيا؟

س8 – اذكر مثالين لكل من المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف من القرآن الكريم.

س9 – اذكر مثالين للمد الطبيعي في حروف فواتح السور.

س10 – هات مثالين للألف في فواتح السورة مع بيان حكمه.

مفردات السنة الثالثة

الفصل الثامن: (باب هاء الكناية):

- المبحث الأول : حكمها
- المبحث الثاني :مقدارها

الفصل التاسع: أحكام الراء :

- المبحث الأول :وجوب ترقيق الراء
- المبحث الثاني: جواز ترقيق وتفخيم الراء
- المبحث الثالث: وجوب تفخيم الراء.

الفصل العاشر: مخارج الحروف:

- المبحث الأول : تعريف المخارج لغة واصطلاحاً
- المبحث الثاني: عددها
- المبحث الثالث: ترتيب المخارج
- المبحث الرابع: ألقاب المخارج

الفصل الحادي عشر: باب صفات الحروف:

- المبحث الأول :تعريف الصفة لغة واصطلاحاً.
- المحث الثاني : الصفات التي لها ضد.
- المبحث الثالث : الصفات التي ليس لها ضد.

الفصل الثاني عشر:أحكام الإدغام:

- المبحث الأول : إدغام المثلين
- المبحث الثاني : إدغام المتقاربين
- المبحث الثالث : إدغام المتجانسين
- المبحث الرابع : إدغام المتباعدين

الفصل الثالث عشر: مقرر الحفظ من المتون :

- المبحث الأول :تحفة الأطفال
- المبحث الثاني :متن صفات الحروف من الجزرية

باب هاء الكناية

هاء الكناية:

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد الغائب ، وتسمى أيضا هاء الضمير (ولا نقول إن في القرآن حرف زائد وإنما هذا تعبير اللغويين في تعريف هاء الكناية).

وقد خرجت بكلمة(الزائدة) الهاء الأصلية نحو {مَا نَفْقَهُ} [هود: 91] و {تَنتَهِ} [مريم: 45].

حكم هاء الكناية وصلاً :

شرط صلتها عند قالون عن نافع أن تقع بين متحركين ،فتوصل بواو لفظية إذا كانت مضمومة مثال : ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين: 26]. ، وبياء لفظية إذا كانت مكسورة ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨﴾ [الانشقاق]. ، وأما إذا جاء بعدها ساكن أو قبلها ساكن فحكمها القصر وصلاً أي بدون مد عند قالون نحو : ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ [الفرقان]. ، لهُ الحمد ، وإليهِ مئاب ، وشرَوْهُ بِثمنٍ ، اجتبهُ وهديهُ .

قال أبو عمرو الداني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في كتابه التيسير "باب ذكر هاء الكناية" وتتصل هاء الضمير بالاسم نحو: رسوله و أهله، وبالفعل نحو: جاءه، وبالحرف نحو: به.

مقدار صلتها :

تمد هاء الكناية بمقدار حركتين وصلاً عند قالون -رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

قال ابن بري في منظومته الدرر اللوامع:

القول في هاء ضمير الواحد   والخلف في قصْر ومدٍّ زائدِ

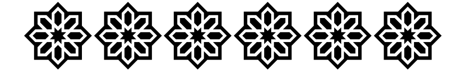
واعلم بأن صلة الضمير   بالواو أو بالياء للتكثير

فالهـــاء إن توســـطت حـــركتين فنـــافع يصـــلها بالصـــلتين

مستثنيات الإمام قالون في باب هاء الكناية:

يُستثنى من مدِّ صلة هاء الكناية عند قالون عن نافع ثمان كلمات نظمها ابن بري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في منظومته **الدرر اللوامع على النحو الآتي :**

واقصر لقالون يؤده معا	ونؤته منها الثلاث جُمعا
نولِّهِ ونُصلهِ يتّقِهِ	وأرجه الحرفين معْ فألقه
رعايةً لأصله في أصلها	قبل دخول جازم لفعلها
وصِلْ بطه الْهَا لهُ من ياته	على خلاف فيه عن رُوَاته
ونافع بقصر يرضه قضى	لثقل الضم وللذي مضى



أمثـــــلة

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧ ﴾ [الواقعة].

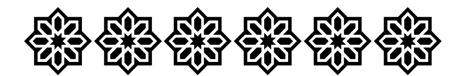
﴿ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ﴾[آل عمران: 45].

﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ٥٠ ﴾ [النجم].

الجواب: **أولا:** في المثال الأول وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين فحكمها المد بمقدار حركتين في حالة الوصل وقد وقعت هنا حرفا.

ثانيا: وفي المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن فحكمها عدم الصلة في الوصل وقد جاءت هنا في اسم.

ثالثا: وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين فحكمها المد بمقدار حركتين .



تمرينـــــات

قال الله تعالى:

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥﴾ [الفجر].

﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠﴾ [الليل].

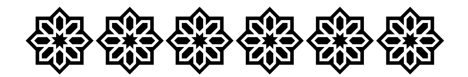
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾ [المطففين].

س1 – استخرج هاء الكناية وبين حكم كل منها في الآيات السابقة؟

س2– ما حكم هاء الكناية في كلمتي ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ و﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾؟

س3– ما حكم الهاء في كلمة ﴿أَرۡجِهۡ﴾ التي ذكرت في القرآن الكريم مرتين عند قالون عن نافع؟

س4– لماذا لا تصل الهاء في كلمة ﴿وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ ؟



باب : أحكام الراء
(مرققة ومفخمة)

- الراء من حيث الحركة والسكون:

حرف الراء إما متحرك أو ساكن ، والمتحرك إما مفتوح أو مضموم أو مكسور ، والكسر إما أصلي أو عارض لالتقاء ساكنين ،والسكون إما عارض لأجل الوقف أو أصلي، مثال ذلك :

- راء متحركة بالفتح : ﴿رَحۡمَةَ﴾ [الدخان: 6].
- راء متحركة بالضم : ﴿رُحَمَآءُ﴾ [الفتح: 29].
- راء متحركة بالكسر الأصلي : ﴿رِجَالٌ﴾ [الجن: 6].
- راء متحركة بالكسر العارض : ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥﴾ [البقرة].
- راء ساكنة سكوناً أصلياً : ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ [البقرة: 49]. ، ﴿فَأَنذِرۡ ٢﴾ [المدثر].
- راء ساكنة من أجل الوقف : ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٥﴾ [القمر].

أحكام الراء من حيث الترقيق والتفخيم:

أولاً : وجوب ترقيق الراء:

وترقق في حالات أربع:

الحالة الأولى : ترقق الراء في الوصل إن كانت مكسورة سواء كسرتها أصلية مثل رِزقا، أم عارضة مثل : واذكرِ اسم ربك .وقس على ذلك

الحالة الثانية : ترقق الراء بعد كسر أصلي في كَلِمَتِها وليس بعدها حرف استعلاء متصل بها سواء في وسط الكلمة أم في آخرها وسواء سكونها أصلياً أم لأجل الوقف وهذا بيانها :

أ- راء ساكنة وسكونها أصلي بعد كسر أصلي في كلمتها وليس بعدها حرف استعلاء متصل بها مثل : فِرْعون ،مِرْية.

ب- راء ساكنة وسكونها أصلي بعد كسر أصلي في كلمتها ، وبعدها حرف استعلاء غير متصل بها مثل : أنْ أنذِرْ قومك. وقس على ذلك.

ت- راء متطرفة ساكنة وسكونها أصلي بعد كسر أصلي مثل : قُم فأنذِرْ . وربك فكبِرْ.

ث- راء متطرفة ساكنة وسكونها للوقف بعد كسر أصلي مثل: إنما أنت مُنذِرٌ ، لمن كان كُفِرَ. وقس على ذلك.

الحالة الثالثة : ترقق الراء المتطرفة الساكنة لأجل الوقف إن كان قبلها ياء ساكنة مدية أو ليّنة مثال قبلها ياء مدية :(قدير) ، ومثال قبلها ياء ليِّنة مثل: (خَيْرٌ).

ثانياً : جواز ترقيق الراء وتفخيمها : وحصر ذلك في ستة ألفاظ أينما وقعت وهي :

1-فِرْقٍ (2- القِطْرِ (3- مِصْرَ (4- يَسْرِ (5- فَاسْرِ (6- ونُذُرِ ، وكل هذه الألفاظ يجوز فيها الترقيق والتفخيم وقفاً ، ولمزيد تفصيل فيها يرجع إلى كتب التجويد وأصول الرواية.

ثالثاً: وجوب تفخيم الراء: وتفخم في الأحوال الأتية :

1- الراء المفتوحة مطلقاً مثل :(رَحْمَةً ، تَفْرَحونَ)، وفي حال الوصل مثل﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ ﴾ [الانفطار].

2- الراء المضمومة مطلقاً ، مثل : ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الفتح: 29].

والمتطرفة في الوصل مثل : ﴿شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [التغابن].

3- الراء الساكنة بعد فتح مثل: ﴿خَرۡدَلٍ﴾ ، ﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ ، ﴿لَا تَذَرۡ﴾ .

4- الراء الساكنة بعد ضم في وسط الكلمة مثل :(قُرْءانٌ مجيدٌ) و (الفُرْقان) وفي آخر الكلمة مثل : (فاهجُرْ).

5- راء ساكنة بعد كسر عارض متصل بها أو منفصل عنها مثل ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾ و﴿ٱرۡكَعُواْ﴾ و ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ .

6- راء ساكنة بعد كسر أصلي منفصل عنها مثل : ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ [المؤمنون].

7- راء ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمتها مثل : ﴿قِرۡطَاسٖ﴾ [الأنعام: 7]. و ﴿مِرۡصَادٗا﴾ [النبأ].

8- الراء الساكنة في الوقف وقبلها حرف ساكن ، وقبل الساكن حرف مفتوح أو مضموم مثل : ﴿جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ [المرسلات].،و ﴿وَدُسُرٖ ﴿١٣﴾ ﴾ [القمر].و(الفَجْرِ) .

❁❁❁❁❁❁

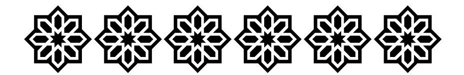
تمرينـــــات

س 1 -كم حكماً للراء؟

س2 - اذكر أحوال ترقيق الراء مع الأمثلة

س3-ما الكلمات التي يجوز فيها التفخيم والترقيق وقفاً؟

س4-ما أحوال تفخيم الراء مع ذكر أمثلة من حفظك؟



باب مخارج الحروف

المخرج لغة: محل خروج الحرف.

واصطلاحا: محل خروج الحرف وتمييزه من غيره.

عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام:

تسع وعشرون حرفاً، من الهمزة إلى الياء.

عدد مخارج الحروف:

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول المختار وهو الذي اختاره ابن الجزري.

في ذلك يقول ابن الجزري:

مخارجُ الحروفِ سبعةَ عشرْ　　على الذي يختاره من اختبرْ

ويشترك في نطق الحرف أعضاء منها : **الحَلْق ، واللسان ، والحنك الأعلى ،والأسنان ، والشفتين.**

- **فالحَلْق ثلاثة أقسام** : أقصى الحلق ، وسط الحلق ، وأدنى الحلق وهو أقرب إلى الفم.
- **واللسان أربعة أقسام** : أقصى اللسان وهو أبعده من الفم لقربه من الحلق ،ووسط اللسان ، وطرف اللسان ، وحافة اللسان أي جانبه.
- وأما الحَنَك الأعلى فهو ثلاثة أقسام : أقصى الحنك ، ووسط الحنك ، واللثة.
- وأما الأسنان فهي اثنتان وثلاثون سناً وهذا هو الأغلب وهي:

أ- الثنايا : وهي الثنتان التي في مقدم الفم من فوق ،واثنان من تحت وهي للقطع.

ب- الرباعيات: وهي الأربع التي تلي الثنايا ، اثنان من فوق ، واثنان من تحت وهي للقطع.

ت- الأنياب :وهي الأربع التي تلي الرباعيات ، اثنان من فوق واثنان من تحت. وهي للكسر.

ث- الأضراس: وهي عشرون ضرساً وهي للطحن وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1- الضواحك : وهي أربعة من الجانبين تلي الأنياب أثنان من فوق واثنان من تحت

2- الطواحن : وهي اثنا عشر طاحِناً من الجانبين التي تلي الضواحك ،ستة من فوق وستة من تحت كذلك.

3- النواجذ :وهي الاربعة الأواخر ، في كل جانب اثنان ، واحدة من أعلى ،وأخرى من أسفل ، ويقال لكل واحدة منها ضرس العقل.

ترتيب المخارج:

1- المخرج الأول: مخرج الجوف، وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق، ويخرج منه حروف المد الثلاثة: (الألف)، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، (والواو) الساكنة المضموم ما قبلها، (والياء) الساكنة المكسور ما قبلها.

2- المخرج الثاني: أقصى الحلق، أي أبعده مما يلي الصدر، ويخرج منه (الهمزة، والهاء).

3- المخرج الثالث: وسط الحلق ويخرج منه (العين والحاء)

4- المخرج الرابع: أدنى الحلق، أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه (الغين والخاء).

5- المخرج الخامس: أقصى اللسان، أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف).

6- المخرج السادس: أقصى اللسان أيضا تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف).

7- المخرج السابع: وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم، والشين، والياء غير المدية).

8- المخرج الثامن: إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، ويخرج منه حرف (الضاد) فقط ، وإخراجها من الحافة اليسرى أمكن.

9- المخرج التاسع: وهو مخرج (اللام) وتخرج من أدنى حافة اللسان وهو أقربها إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرف اللسان مع ما يحاذي ذلك من لثة الضاحك والناب والرباعية والثنية ،ويأتي إخراجها من الحافتين ، وإخراجها من الحافة اليمنى أمكن.

10-المخرج العاشر: طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العُلْيَيَيْنِ تحت مخرج اللام قليلا، ويخرج منه (النون المظهرة).

11-المخرج الحادي عشر: طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه (الراء).

12-المخرج الثاني عشر: ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العُلْيَيَيْن، ويخرج منه ثلاثة أحرف(الطاء ،الدال، التاء).

13-المخرج الثالث عشر: طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الصاد، والسين، والزاي).

14-المخرج الرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الظاء، والذال، والثاء).

15-المخرج الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الفاء) فقط.

16- المخرج السادس عشر: الشفتان معا، ويخرج منهما ثلاثة أحرف(الباء، والميم، والواو). إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء، وانفتاح مع الواو.

17-المخرج السابع عشر: الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنة في النون والميم المشددتين والمدغمتين والمُخفّفَتَين .

والدليل للمخارج من متن الجزرية :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا ... وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لظهر أدخل

والطاءُ والدالُ وتَا مِنهُ ومِنْ ... عُليا الثنايا و الصفيرُ مُسْتكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّــفَتَيْنِ الْــوَاوُ بَــاءٌ مِــيْمُ وَغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَــا الخَيْشُـــومُ

ومن الأفضل حفظ هذه الأبيات المنظومة في هذا الباب.

أمثـــــلة

س: ما هو مخرج القاف، والفاء، والهمزة، والعين ، والياء، والميم؟

ج: 1- تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.

2- وتخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

3- وتخرج الهمزة من أقصى الحلق.

4- وتخرج العين من وسط الحلق.

5- وتخرج الياء المدية من جوف الفم والحلق، وغير المدية تخرج من وسط اللسان.

6- وتخرج الميم المظهرة من الشفتين، وغنة الميم المخفاة أو المشددة أو المدغمة من الخيشوم.

تمرينـــــات

أ- بين مخارج الحروف الآتية:

1- الباء 2- الخاء 3- الهاء 4- الكاف 5- الصاد 6- النون 7- الشين 8- الراء

ب - أجب على ما يأتي:

س1 - كم عدد مخارج الحروف؟

س2 - ما المخرج لغة واصطلاحا؟

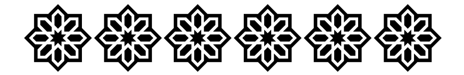
س3 - تنقسم مخارج الحروف إلى خمسة مناطق . فما هي بالتفصيل؟

س4 - ما الحروف التي تشترك في أكثر من مخرج؟

س5 - ما مخرج الغنة؟

س6 - مع أي حرف تكون الغنة؟

س7 - اذكر الأبيات الدالة على مخارج الحروف؟



للحروف الهجائية عشرة ألقاب. وهي:-

أولا: الحروف الحلقية: وهي ستة أحرف: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وهي ما تعرف بحروف الحلق الستة لخروجها منه.

ثانيا: اللّهويتان: وهما: القاف والكاف، وسميا بذلك نسبة إلى اللهاة، وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

ثالثا: الحروف الشّجْرية: وهي: الجيم والشين والياء، وسميت بالشّجرية؛ لخروجها من شجر الفم بسكون الجيم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

رابعا: الحروف الأسْلِيَّة وهي: الصاد والسين والزاي، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة أسلية لخروجها من أسلة اللسان، أي ما دق منه.

خامسا: الحروف النطعية وهي: الطاء والدال والتاء، وقد سميت بالنطعية؛ لأنها تحرج من نطع الحنك ، أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سقفه.

سادسا: الحروف اللَّثْوية وهي: الظاء والذال والثاء، وتسمى هذه الثلاثة باللثوية؛ لخروجها من قرب اللثة.

سابعا: الحروف الذَّلْقِيَّة : بفتح اللام وسكونها وهي ثلاثة أحرف فقط وهي: اللام والنون والراء، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة ذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

ثامنا: الحروف الشفهية وهي أربع: الفاء والواو والباء والميم، وتسمى الشَّفوية أو الشفهية؛ لخروجها من الشَّفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة.

تاسعا: الحروف الجوفية: وهي حروف المد الثلاثة: الألف والياء والواو. وسميت الجوفية؛ لخروجها من جوف الفم والحلق.،والله تعالى أعلم ...

تمرينـــــات

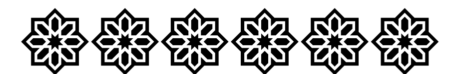
س1 – ما الحروف الذّلْقية وما عددها؟

س2 – ما الحروف الأسْلِية وما عددها ؟

س3 – بم تلقب حروف الطاء والدال والتاء؟

س4 – لماذا سميت حروف المد الثلاثة بالجوفية والهوائية؟

س5 – ما عدد الحروف الشَّجْرية؟ وما هي؟



باب صفات الحروف

الصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني وليس من حقيقته، كالبياض والسواد والحمرة والصفرة.

واصطلاحا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج؛ من الجهر والشدة وغيرها.

عدد الصفات:

عددها سبع عشرة صفة على قول بعض علماء اللغة كالخليل بن أحمد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وغيره.

أقسام الصفات :

تنقسم صفات الحروف السبعة عشر إلى قسمين:

القسم الأول: قسم له ضد: وهو خمس صفات، وضده خمس، مجموعها عشرة وهي:

1- الجهر: وضده: الهمس. 2- الشدة والتوسط: وضدهما: الرخاوة.

3- الاستعلاء: وضده: الاستفال 4- الإطباق: وضده: الانفتاح

5- الإصمات: وضده: الإذلاق.

القسم الثاني: القسم الذي لا ضد له، وهو سبع صفات هي:

1- الصفير 2- القلقلة 3- اللين 4- الانحراف 5- التكرير 6- التفشي 7- الاستطالة.

وإليك بيان ذلك بالتفصيل:

القسم الأول : الصفات التي لها ضد

أولا الجهر وضده الهمس:

الجهر:لغة : الإعلان والإظهار ، واصطلاحاً: و هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوه الاعتماد عليه في المخرج وهو من صفات القوه.

وأما ضده فهو الهمس:لغة : الخفاء ، واصطلاحاً: صفة من صفات الضعف، ومعناه جريان النفس مع الحرف، لضعف الاعتماد عليه في المخرج، وعدد حروف الهمس عشرة وهي:

1- الفاء 2- الحاء 3- الثاء 4- الهاء 5- الشين 6- الخاء 7- الصاد 8- السين 9- الكاف 10- التاء ، وهي مجموعة في هذه الكلمات: (فحثه شخص سكت)

وما تبقى بعد هذه الحروف العشرة من حروف الهجاء فهي حروف الجهر؛ لأن الحرف إذا وصف بصفة لا يمكن أن يوصف بضدها، فمثلا الفاء، وجدت في حروف الهمس فلن تكون في حروف الجهر وهكذا، وقس على هذا في بقية الصفات التي لها ضد ...

ثانيا: الشدة وضدها الرخاوة:

فالشدة: لغة: القوة ، واصطلاحاً: هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج ، وحروف الشدة ثمانية وهي:

1- الهمزة 2- الجيم 3- الدال 4- القاف 5- الطاء 6- الباء 7- الكاف 8- التاء.

وهي مجموعة في هذه الكلمات: (أجد قط بكت).

الرخاوة: لغة: اللين ، واصطلاحاً: هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج وهي من صفات الضعف. وضدها: الشدة، والتوسط:

والتوسط: لغة: الاعتدال ، واصطلاحاً: هو صفة بين الرخاوة والشدة، وحروفه خمسة وهي: 1- اللام 2- النون 3- العين 4- الميم 5- الراء. وهي أيضا مجموعة في كلمتي (لن عمر) .

بهذا تكون الحروف الباقية بعد حروف الشدة الثمانية، وحروف التوسط الخمسة، للرخاوة ؛ لأن الحرف إذا وجد في حروف الشدة أو التوسط فلن يكون في حروف الرخاوة، وإذا لم يوجد فيها يكون من حروف الرخاوة، وهكذا.

ثالثا: الاستعلاء وضده الاستفال:

الاستعلاء : لغة : الارتفاع والعلو، واصطلاحاً: وهو: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، والاستعلاء من صفات القوة، وحروفه هي حروف التفخيم وعددها سبعة وهي: 1- الخاء 2- الصاد 3- الضاد 4- الغين 5- الطاء 6- القاف 7- الظاء ،ومجموعة في كلمة (خص ضغط قظ)

مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء:

للتفخيم خمسة مراتب على قول ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- تعالى وهي على الترتيب الآتي:

المرتبة الأولى: في الحروف المفتوحة وبعدها ألف مدية. مثل: ﴿طَآئِعِينَ﴾

وهذه المرتبة أقوى المراتب في التفخيم، وقس عليه في بقية الأحرف.

المرتبة الثانية: في الحروف المفتوحة وليس بعدها ألف: مثل: ﴿صَبَرَ﴾ ﴿خَلَقَ﴾

وهذه أدنى في التفخيم من الأولى، وقس عليه في بقية الأحرف.

المرتبة الثالثة: في الحروف المضمومة مثل: ﴿خُلِقَتۡ﴾

وهذه أدنى من الثانية في التفخيم ، وقس عليه في بقية أحرف الاستعلاء.

المرتبة الرابعة: في الحروف الساكنة مثل: ﴿وَيَضۡرِبُ﴾

فإذا وقع حرف الاستعلاء الساكن بعد فتح كما في المثال السابق يعطى التفخيم المفتوح.

وإذا وقع بعد ضم يعطى التفخيم المضموم مثل: ﴿وَيُطۡعِمُونَ﴾

وإذا وقع بعد كسر يعطى تفخيما أدنى مما قبله مثل: ﴿إِطۡعَامُ﴾

وقس على هذا في بقية الأحرف.

المرتبة الخامسة: في الحروف المكسورة مثل: {ظِلًّا ، طِبَاقاً} وقس على هذا في بقية الأحرف.

تنبيه:

أقوى حروف الاستعلاء هي حروف الإطباق الأربعة وهي (ص، ض، ط، ظ).

وأقوى هذه الأحرف الأربعة حرف(الطاء) لما فيه من صفات القوة.

وتطبيق هذه المراتب يتحقق بالتلقي والمشافهة من أهل الاختصاص .

تنبيه:

حروف الاستعلاء كلها مفخمة ولا يجوز ترقيق شيء منها سوى ماأضيف لها من حرفي (اللام والراء) في بعض أحوالها وتفصيل ذلك هو :

تكون (اللام) من لفظ الجلالة مغلّظة أي (مفخمة) إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: {تَاللَّهِ - يَعْلَمُ ٱللَّهُ} وتكون مرققة إذا وقعت بعد كسر، ولو منفصلاً عنها أو عارضاً نحو: {بِسْمِ ٱللَّهِ، بِاللَّهِ، لِلَّهِ }

قال ابن الجزري:

وَفَخِّـمِ الـلاَّمَ مِـنِ اسْـمِ اللهِّ عَـنْ فـتح أوضـم كَعَبْـدُ اللهِّ

وقال ابن بري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في الدرر اللوامع :

وفخِّمـتْ في اللهِ واللَّهُمَّـه للكـلِ قبـل فتحـة أو ضـمَّهْ

وأما (الراء) فلها أحكام خاصة فمرة تأتي مفخمة ومرة مرققة حسب حالتها كما مر بنا سابقاً.

الاستفال : لغة : الانخفاض ، اصطلاحا : هو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وهو من صفات الضعف.

فإذا وجد الحرف ضمن حروف الاستعلاء كان مستعلياً، أي: من حروف الاستعلاء، وإذا لم يوجد فيها كان مستفلاً أي: من حروف الاستفال، وهكذا

رابعا: الإطباق وضده الانفتاح:

الإطباق: لغة :الإلصاق ، واصطلاحاً : انطباق طائفة من اللسان على الحنك الأعلى أو محاذاتها له محاذاة شديدة عند النطق بحرف مطبق ؛ والإطباق من صفات القوة وحروفه من حروف الاستعلاء، وعددها أربعة هي : (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء).

الانفتاح : لغة : الافتراق ، واصطلاحاً : انفتاح مابين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بمعنى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف، والانفتاح من صفات الضعف ، وحروفه سوى حروف الإطباق.

خامسا: الإذلاق وضده الإصمات:

الإذلاق : لغة :حدة اللسان ، واصطلاحاً : سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه ، أو ذلق الشّفة.

وحروفه ستة وهي : الباء والفاء الميم من ذَلَق الشفة ، والراء واللام والنون من ذلق اللسان وهي مجموعة في كلمة (فِرَّ من لُب) وهي من أخف الحروف وأكثرها تكراراً في الكلمات.

الإصمات: لغة : المنع ، واصطلاحاً :امتناع حروفه وحدها ـ في لغة العرب ـ أن تُكَوِّن كلمة رباعية أو خماسية مجردة أي ليست بمزيدة لثقلها على اللسان فإن وجدت دل على أعجمية الكلمة مثل (عسجد) وحروفه مابقي من الحروف غير حروف الإذلاق.

ويقول بعض أهل اللغة : إن الاصمات ليس من الصفات ؛ إذ لاعمل للحرف المصمت من حيث النطق ، وهو متعلق بباب الصرف ، وأنَّ ذِكْر علماء التجويد له من باب مقابلته للحروف المذلقة.

ودليل معرفة الصفات وضدها قال ابن الجزري :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

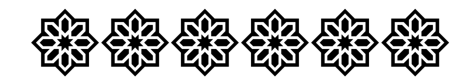
مَهْمُوسُهَا " فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ " شَدِيْدُهَا لَفْظُ " أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ " لِنْ عُمَرْ " وَسَبْعُ عُلْوٍ " خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ " حَصَرْ

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَ" فِرَّ مِنْ لُبِّ " الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ

من الأفضل حفظ هذه الأبيات..

المجموعة (أ)	ضد	المجموعة (ب)
(1)الجهر عدد حروف الجهر (18) وهي المتبقية بعد حروف الهمس	ضد	(1)الهمس عدد حروف الهمس 10 وهي مجموعة من حروف (فحثه شخص سكت)
(2)الشدة والتوسط عدد حروف الشدة8وهي مجموعة من حروف(أجد قط بكت) عدد حروف التوسط5وهي مجموعة من حروف (لن عمر)	ضد	(2)الرخاوة عدد حروف الرخاوة15 وهي المتبقية بعد حروف الشدة وحروف التوسط
(3)الاستعلاء عدد حروف الاستعلاء والتفخيم 7 وهي مجموعة من حروف (خص ضغط قظ)	ضد	(3)الاستفال عدد حروف الاستفال 21 وهي المتبقية بعد حروف الاستعلاء والتفخيم
(4)الإطباق عدد حروف الإطباق4 وهي (ص ض ط ظ)	ضد	(4)الانفتاح عدد حروف الانفتاح 24 وهي المتبقية بعد حروف الاطباق
(5)الإذلاق عدد حروف الإذلاق6 وهي مجموعة من حروف (فر من لب)	ضد	(5)الإصمات عدد حروف الإصمات 22 وهي المتبقية بعد حروف الإذلاق



أمثـــــــلة

س1 – ما عدد حروف الهمس وما ضده؟

س2 – ما عدد حروف الاستعلاء وما ضده؟

س3 – ما عدد حروف الإذلاق وما ضده؟

ج: عدد حروف الهمس عشرة، وهي المجموعة في كلمات (فحثه شخص سكت) وضده الجهر وحروفه البقية بعد حروف الهمس العشرة.

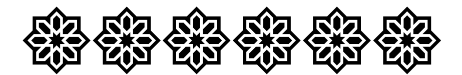
– عدد حروف الاستعلاء سبعة، وهي المجموعة في كلمات (خص ضغط قظ) وضده الاستفال وحروفه الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة.

– أما الإذلاق فعدد حروفه ستة وهي المجموعة في كلمات (فر من لب) وضد الإصمات وحروفه الباقية بعد حروف الإذلاق الستة.

س: إذا أردت استخراج صفات أي حرف من حروف الهجاء فما هي الطريقة؟

ج: الطريقة هي أن تنظر في الصفات المذكورة حروفها في النظم، فإن وجدت الحرف فيها فهي صفته، وإلا فتكون صفته الصفة المضادة لها، وهكذا حتى تنتهي الصفات المضادة.

ثم تنظر في الصفات غير المضادة، فإن وجدت للحرف منها صفة فأضفها إليه وإلا فلا.



تمرينـــــات

س1 – كم عدد حروف الشدة وما هي؟

س2 – كم عدد حروف الإطباق وما هي؟

س3 – كم عدد حروف الإذلاق وما هي؟

س4 – ما الجهر وما عدد حروفه؟

س5 – ما الاستعلاء وما عدد حروفه؟

س6 – ما عدد الصفات التي لها ضد؟

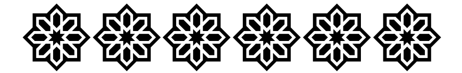
س7 – اذكر كل صفة لها ضد مع الصفة المضادة لها؟

س8 – استخرج صفات حرف العين والقاف وبين عددها؟

س9 – استخرج صفات حرف الهمزة والباء وبين عددها؟

س10 – استخرج صفات حرف الراء والشين وبين عددها؟

س11 – ماذا قال ابن الجزري في الصفات التي لها ضد من الأبيات؟



القسم الثاني من صفات الحروف
(الصفات التي لا ضد لها)

عدد الصفات التي لا ضد لها(سبعة) هي:

1- **الصفير.**
2- **القلقلة .**
3- **اللين .**
4- **الانحراف.**
5- **التكرير.**
6- **التفشي .**
7- **الاستطالة.**

وإليك بيانها بالتفصيل:

1- الصفير:

الصفير:لغة: هو صوت زائد يشبه صوت الطائر،واصطلاحاً: صوت يصحب حروف الصفير لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك وحروفه ثلاثة وهي: (الصاد ، والزاي ، والسين.)

س: لم سميت هذه الحروف الثلاثة حروف الصفير؟

وسميت حروف الصفير؛ لأنك تسمع لها عند النطق بها صوتا يشبه صوت بعض الطيور:

فالصاد تشبه صوت: الأوز.

والزاي تشبه صوت: النحل.

والسين تشبه صوت: الجراد.

وأقوى هذه الحروف الثلاثة: حرف الصاد، لما فيه من استعلاء وإطباق.

2- القلقلة:

القلقلة : لغة :التحريك ، واصطلاحاً: صوت يشبه النبرة يحدث عند النطق بحرف من حروف القلقلة ، وبعبارة أخرى : صوت حادث عند خروج الحرف ساكناً ، وحروفها خمسة هي: القاف ،والطاء، والباء ، والجيم ، والدال مجموعة في كلمتي (قُطْب جَدٍ)

والسبب في هذا النبر والتحريك شدة حروفها لما فيها من الجهر والشدة.

وللقلقلة ثلاث درجات هي :

1- أعلاها في الطاء.

2- أوسطها في الجيم.

3- أدناها في الباقي من حروف القلقلة.

مراتب القلقلة من حيث القوة :

1- أعلاها في المشدد الموقوف عليه. 2- يليها المشدد.

3- ثم المتحرك الموقوف عليه. 4- ثم الساكن في وسط الكلمة.

والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف إذا سكنت، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها، ويجب بيانها في الوقف أكثر من الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا مثل ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ .

قال ابن الجزري:

وبَيِّنَنْ مُقلقلاً إنْ سَكَنَا   وإنْ يكن في الوقف كان أبينا

3- اللين

اللين: لغة: السهولة ، واصطلاحاً : هو إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة، وحروفه اثنان وهما: (الواو ، الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل ﴿خَوۡفٍ﴾
و ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾ .

4- الانحراف

الانحراف: لغة : الميل والعدول ، واصطلاحاً :هو ميل الحرف عن مخرجه حتى اتصل بمخرج غيره ، وحروفه اثنان وهما (اللام والراء)

فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، والراء تنحرف إلى ظاهر اللسان.

5- التكرير

التكرير: لغة :إعادة الشئ مرة فأكثر ، واصطلاحاً : هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف ، وحرفه (الراء) فقط ، فالتكرير صفة للراء خاصة ،ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له ،فمتى أظهر القارئ التكرير جعل من الحرف المخفف حرفين ،لذا يجب التحفظ من إظهار تكريرها ، وعدم المبالغة في إخفاء تكريرها.

قال ابن الجزري :

والخُلْـفُ في فـرقٍ لكـسرٍ يُوجـدُ وَأَخْـــفِ تكريـــراً إذا تُشَـــدَّدُ

وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه بالكلية ؛ لأن إعدامه يسبب حبسا للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وهو خطأ ، ولكن تعطي شيئا يسيرا من التكرير حتى لا تنعدم صفاتها نهائيا.

6- **التفشي :**

التفشي : لغة : الانتشار ، واصطلاحاً : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) وهو حرفه فقط لكثرته فيه

7- **الاستطالة :**

الاستطالة : لغة : الامتداد ، واصطلاحاً :هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، وحرفها (الضاد) فقط وهي صفة له، لأنها استطالت مخرجاً وصوتاً حتى اتصلت بمخرج اللام.

ودليل الصفات التي ليس لها ضد من الجزرية:

قال ابن الجزري:

صَـــفِيرُهَا صَـــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـةٌ "قُطْـبُ جَـدٍّ" وَاللِّـينُ

وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَــكَنَا وَانْفَتَحَــا قَـــبْلَهُمَا وَالانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا

فِي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا وَبِتَكْرِيـــرٍ جُعِـــلْ وَللتـــَّفَشِّي الشِّـــيْنُ ضَـــادًا اسْـــتُطِلْ

من الأفضل حفظ الأبيات.

وهذا جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة، وعدد صفات كل حرف منها:

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	صفات المتوسطة	عدد الصفات
1	الهمزة	الجهر، الشدة	الاستفال، الانتفاح	الإصمات	5
2	الباء	الجهر، الشدة، القلقة	الاستفال، الانتفاح	الإذلاق	6
3	التاء	الشدة	الاستفال، الانتفاح، والهمس	الإصمات	5
4	الثاء		الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	5
5	الجيم	الجهر ، الشدة ، القلقة	الاستفال، الانتفاح	الإصمات	6
6	الحاء		الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	5
7	الخاء	الاستعلاء	الهمس، الرخاوة، والانفتاح	الإصمات	5
8	الدال	الجهر ، الشدة ، القلقة	الاستفال، الانتفاح	الإصمات	6
9	الذال	الجهر	الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	5
10	الراء	الجهر، الانحراف، لتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة، الاستفال، الانتفاح	الإذقاق	7
11	الزاي	الجهر ، الصغير	الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	6
12	السين	الصفير	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	6
13	الشين	التفشي	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانتفاح	الإصمات	6
14	الصاد	الاستعلاء ، الإطباق ، الصفير	الهمس، الرخاوة	الإصمات	6

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	صفات المتوسطة	عدد الصفات
15	الضاد	الجهر ، الاستعلاء ، الإطباق	الرخاوة، الاستطالة	الإصمات	6
16	الطاء	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، القلقلة		الإصمات	6
17	الظاء	الجهر، الإطباق، القلقلة	الرخاوة	الإصمات	5
18	العين	الجهر	الاستفال، الانفتاح	الإصمات	5
19	الغين	الجهر، الاستعلاء	التوسط بين الرخاوة والشدة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	5
20	الفاء		الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	5
21	القاف	الجهر، الشدة	الانفتاح، الاستعلاء، القلقة	الإصمات	6
22	الكاف	الشدة	الهمس، الاستفال، الانفتاح بين الشدة والرخاوة	الإصمات	5
23	اللام	الجهر، الانحراف	الاستفال، الانفتاح، التوسط	الإذقاق	6
24	الميم	الجهر	الاستفال، الانفتاح، الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذقاق	6
25	النون	الجهر	الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذقاق	5
26	الهاء		الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	5
27	الواو	الجهر	الاستفال، الانفتاح، الرخاوة، واللين	الإصمات	6
28	الياء	الجهر	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، واللين	الإصمات	6

أمثـــــلة

س1 – كم صفة لحرف الفاء؟ وما هي؟

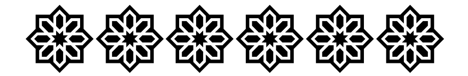
ج–للفاء خمس صفات وهي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، وكلها صفات غير قوية إلا صفة الإذلاق فهي متوسطة.

س2 – كم صفة لحرف الطاء؟ وما هي؟

ج – للطاء ست صفات وهي: الجهر، الشدة، القلقلة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، وكلها صفات غير ضعيفة إلا صفة الإصمات فهي متوسطة.

س3 – كم صفة لحرف الميم؟ وما هي؟

ج – للميم ست صفات وهي: الجهر، الاستفال، الانفتاح، الغنة، الإذلاق، التوسط بين الرخاوة والشدة.



تمرينـــــات

س1 – ما عدد صفات حرف الباء؟ وما هي؟

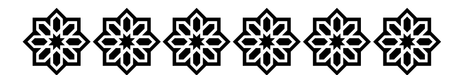
س2 – كم صفة لحرف النون؟ وما هي؟

س3 – كم صفة قوية لحرف(الخاء)؟ وكم صفة ضعيفة؟ وكم صفة متوسطة بين بين؟ وما عدد صفاتها؟

س4 – ما عدد صفات الهمزة؟ وما هي؟

س5 – كم من الصفات القوية في حرف (الظاء)؟ وكم فيها من الصفات الضعيفة أو المتوسطة؟

س6 – إلى كم قسم تنقسم الصفات؟



باب أحكام إدغام
المثلين، والمقاربين، والمتجانسين، والمتباعدين

أولاً :أحكام أدغام المثلين :

ما هما المثلان؟ :

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة: كالباءين، والميمين مثلاً.

أقسام المثلين:

للمثلين ثلاثة أقسام: صغير، كبير، مطلق:

1 –**المثلان الصغير**: هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكنا والثاني متحركا. مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: 134].﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ [الشعراء: 63].
﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحاقة: 28-29].

وحكمه وجوب إدغامه.

2 –**المثلان الكبير**: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2].

وحكمه وجوب الإظهار عند قالون عن نافع –رَحِمَهُ ٱللَّهُ–.

3 –**المطلق**: هو أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا نحو قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ﴾ [البقرة: 106] ، ﴿مَمْنُونٍ﴾ [التين: 6].

حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء.

وخذ الدليل من التحفة:

إنْ في الصفاتِ والمخارجِ اتفقْ ... حرفانِ فالمثلانِ فيهما أحقْ

أمثـــــــلة

قال الله تعالى:

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ ﴾ [الفاتحة].

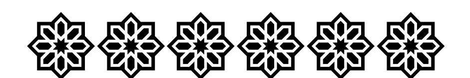
﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ ﴾ عبس].

﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ [المائدة: 61].

1- في كلمتي ﴿ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ ﴾ مثلان كبير وهما الميمان المتحركان، وحكمه وجوب الإظهار عند قالون.

2- في كلمتي ﴿شَقَقۡنَا ﴾ مثلان مطلق؛ وهما القافان، لتحرك الأول وسكون الثاني. وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء.

3- في كلمتي﴿ وَقَد دَّخَلُواْ﴾مثلان صغير؛ وهما الدالان، لسكون الأول وتحرك الثاني، فيجب إدغام الأول في الثاني.



تمرينـــــات

س1 – بين حكم ما يأتي:

قال الله تعالى:

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ﴾ [سبأ: 30].

﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ [البقرة: 60].

﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ٤٢﴾ [المدثر].

﴿نُنسِهَا﴾ [البقرة: 106].

س2 – أجب على ما يأتي:

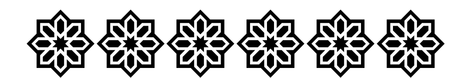
س3 – ما هما المثلان؟

س4 – كم قسما للمثلين؟

س5 – ما هو الصغير مع التمثيل؟

س6 – ما هو الكبير مع التمثيل؟

س7 – ما هو المطلق مع التمثيل؟



ثانياً: أحكام المتقاربين :

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً ، كحرف الذال والزاي في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: 48].

أو تقاربا مخرجا لا صفة: كحرفي الدال والسين: في نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة:1].

أو تقاربا صفة لا مخرجا كحرفي الذال والجيم: في نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب : 10].

أقسام إدغام المتقاربين :

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

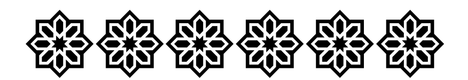
1 – صغير: مثل: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ وهما الدال والسين وحكمهما الإظهار عند قالون إلا عند اللام والراء نحو ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: 93].والقاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾ [المرسلات]. فإنه يجب إدغامها وما مَاثلَهُما حيث وقعت في القرآن الكريم. وتدغم إدغاماً كاملاً.

2 – كبير : مثل ﴿عَدَدَ ٱلسِّنِينَ﴾ [الإسراء: 12]. وهما الدال والسين المتحركان وحكمه: وجوب الإظهار.

3 – مطلق : كاللام مع الياء في نحو ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: 105]. وحكمه وجوب الإظهار.

والدليل قال الناظم :

وَإِنْ يَكُونَــــا مَخْرَجًـــا تَقَارَبَـــا وَفِي الصِّـــــفَاتِ اخْتَلَفَـــا يُلَقَّبَـــا



أمثلة

قال الله تعالى:

﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الأحزاب: 10].

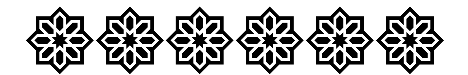
﴿عَدَدَ سِنِينَ ١١٢﴾ [المؤمنون].

﴿يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: 10].

الجواب : أولا: في كلمتي ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ﴾ متقاربان صغير في الذال والزاي لسكون الأول وتحرك الثاني، وحكمه : وجوب الإظهار عند قالون.

ثانيا: في كلمتي ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ متقاربان كبير في الدال والسين لتحركهما وحكمه وجوب الإظهار عند قالون .

ثالثا: في كلمة ﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾ متقاربان مطلق في الياء واللام. لتحرك الأول وسكون الثاني وحكمه: وجوب الإظهار .



تمرينـــــات

قال تعالى:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأحزاب: 10].

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [آل عمران: 181].

﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝٩﴾ [الدخان].

أجب على ما يأتي:

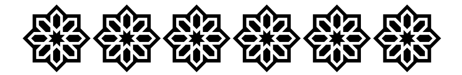
س1 – ما هما المتقاربان؟

س2 – كم قسماً للمتقاربين؟

س3 – ما هو الصغير مع التمثيل؟

س4 – ما هو الكبير مع التمثيل؟

س5 – ما هو المطلق مع التمثيل؟



ثالثاً :أحكام المتجانسين:

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولا: صغير: وحكمه وجوب الإدغام عند قالون في الحروف الآتية وهي:

1- الدال في التاء في قوله تعالى: ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [العنكبوت: 38].

2- التاء في الدال في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: 189].

3- التاء في الطاء في قوله تعالى: ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: 122].

4- والطاء في التاء مثل : ﴿أَحَطتُ﴾[النمل: 22]. ، وتدغم إدغاما ناقصاً.

5- الذال في الظاء في قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: 39].

6-الذال في التاء في قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذتُّمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا﴾ [الجاثية: 35].

7- الثاء في الذال في قوله تعالى: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: 176].

وقرأها قالون بالإدغام والإظهار ، والإدغام هو المقدم قراءةً.

8- الباء في الميم في قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: 42].

وقرأ قالون كذلك بالإدغام والإظهار ،والإدغام هو المقدم قراءةً.

فهذه المواضع حكمها وجوب الإدغام، وقس عليها فيما مَاثَلَهَا

قال ابن بري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :

وارکب ویلهث والخلاف فیهما   عن ابن مینا والکثیر أدغما

ثانيا: كبير: وحكمه الإظهار عند قالون، مثاله في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ [الرعد: 29].

فالتاء مع الطاء في ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ متجانسين كبير لتحرك الحرفين.

ثالثا: مطلق: وحكمه الإظهار، مثاله في قوله تعالى: ﴿مَّبۡعُوثُونَ﴾ [المطففين: 4].

و﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ [البقرة: 75].فالميم مع الباء متجانسان مطلق لتحرك الأول وسكون الثاني، وكذلك التاء مع الطاء في ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ ويجب إظهاره لجميع القراء.

والدليل قول الناظم

مُتَقَــارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَــا اتَّفَقَــا	فِي مَخْــرَجٍ دُونَ الصِّـــفَاتِ حُقِّقَــا
بِالْمُتَجَانِسَــيْنِ ثُــمَّ إِنْ سَــكَنْ	أَوَّلُ كُــلٍّ فَالصَّــغِيرَ سَـــمِّيَنْ
أَوْ حُــرِّكَ الحَرْفَــانِ فِي كُــلٍّ فَقُــلْ	كُــلٌّ كَبِـــيرٌ وافْهَمَنْــهُ بِالْمُثُــلْ

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

أمثـــــــلة

قال تعالى:

﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: 189].

﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢﴾ [هود].

﴿مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗ﴾ [النور: 61].

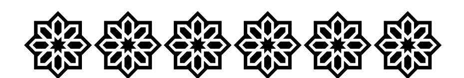
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾ [الرعد].

الجواب : أولا: في كلمتي ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾ حرفان متجانسان (صغير) وهما التاء والدال. وحكمه وجوب الإدغام.

ثانيا: في كلمتي ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ حرفان متجانسان (صغير) وهما الباء والميم. وحكمه الإدغام عند قالون.

ثالثا: في كلمة ﴿مُبَٰرَكَةٗ﴾ حرفان متجانسان (كبير) وهما الميم والباء وحكمه الإظهار

رابعا: في كلمتي ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ حرفان متجانسان (كبير) وهما التاء والطاء وحكمه وجوب الإظهار عند قالون عن نافع.



تمرينـــــات

(أ) بين المتجانسين وحكمه فيما يأتي:

﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ، ﴿مَّبْعُوثُونَ﴾

(ب) أجب على ما يأتي:

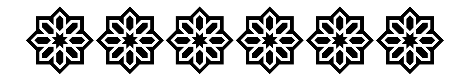
س1 – ما هما المتجانسان؟

س2 – إلى كم قسم ينقسم المتجانسان؟

س3 – إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني، فمن أي نوع يكون الإدغام؟

س4 – إذا تحرك الحرفان ؟ فمن أي نوع يكون الإدغام ؟

س5 – إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، فمن أي نوع يكون الإدغام ؟



رابعاً: أحكام المتباعدين:

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة .

أقسام المتباعدين:

1- **صغير**: كالتاء والعين نحو قوله تعالى: ﴿تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الأنفال: 2].

2- **كبير**: كالكاف والهاء في قوله تعالى: ﴿فَٰكِهُونَ ٥٥﴾ [يس].

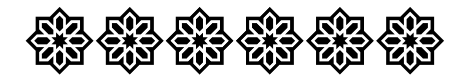
3- **مطلق**: كالحاء والقاف من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾ [الحج: 62].

وحكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة.

ولقد ذكرناه تتميما للأقسام فقط؛ لأنه لا عمل له كغيره من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين.

قاعدة:

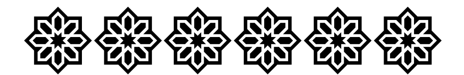
هناك قاعدة تبين الفرق بين المتقاربين والمتباعدين نريد أن نذكرها وهي :أن كل حرفين التقيا، إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد ، فإن كانا من عضوين فهما متباعدان؛ كأحرف الحلق مع اللسان أو الشفتين، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما ، فإن وجد المخرج الفاصل بينهما كأقصى الحلق مع أدناه فمتباعدان، والله أعلم.



تمرينـــــات

س1 – ما هما المتباعدان؟

س2 – إلى كم قسم ينقسم المتباعدان؟ مع التمثيل لكل قسم .



أبيات متن تحفة الأطفال للجمزوري
مفصلة على أبواب التجويد

مُقَدِّمَة

1- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

2- (الْحَمْدُ للَّهِ) مُصَلِّيًا عَلَى (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

3- وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

4 - سَمَّيْتُهُ (بتُحْفَةِ الأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمالِ

5- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحْكَامُ النُّون السَّاكِنَة وَالتَّنْوين

6- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

7- فَالأَوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

8- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

9- والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

10- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا

11- إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

12- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

13- وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

14- وَالرَّابِـعُ الإِخْفَـاءُ عِنْـدَ الْفَاضِـلِ ... مِـــنَ الحُــرُوفِ وَاجِــبٌ لِلْفَاضِــــلِ

15- فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَـا ... فِي كِلْـمِ هَـذَا البَيْـتِ قَـد ضَّــمَّنْتُهَا

16- صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ ... دُمْ طَيِّبًـا زِدْ فِي تُقًــى ضَــعْ ظَــالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

17- وَغُــنَّ مِـيمًا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا ... وَسَــمِّ كُــلاً حَــرْفَ غُنَّـــةٍ بَــدَا

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

18- وَالمِـيمُ إِنْ تَسْـكُنْ تَجِـي قَبْـلَ ... لاَ أَلِـــفٍ لَيِّنَـــةٍ لِـــذِي الْحِجَـــا

19- أَحْكَامُهَــا ثَلاَثَــةٌ لِمَــنْ ضَـبَطْ ... إِخْفَـــاءٌ ادْغَـــامٌ وَإِظْهَـــارٌ فَقَـــطْ

20- فَــالأَوَّلُ الإِخْفَـاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ ... وَسَـــــمِّهِ الشَّـــــفْوِيَّ لِلْقُــــرَّاءِ

21- وَالثَّــانِ إِدْغَــامٌ بِمِثْلِهَـــا أَتَى ... وَسَــمِّ إِدْغَامًــا صَـغِيرًا يَــا فَتَــى

22- وَالثَّالِــثُ الإِظْهَــارُ فِي الْبَقِيَّــهْ ... مِـــنْ أَحْـــرُفٍ وَسَـــمِّهَا شَـــفْوِيَّهْ

23- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَـــــا وَلاتِّحَـــــادِ فَـــــاعْرِفِ

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

24- لِــلاَمِ أَلْ حَــالاَنِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ ... أُولاَهُـــــمَا إِظْهَارُهَــــا فَلْتَعْــــرِفِ

25- قَبْـلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَشْرَـةٍ خُـذْ عِلْمَـه ... مِــنِ (ابْــغِ حَجَّــكَ وَخَــفْ عَقِيمَــهُ)

26- ثَــــانِيهِمَا إِدْغَامُهَــــا فِي أَرْبَــــعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

27- طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْـمًا تَفُـزْ ضِـفْ ذَا ... دَعْ سُــوءَ ظَــنٍّ زُرْ شَرِيفًــا لِلْكَــرَمْ

28- وَالـــلاَّمُ الأُولَى سَـــمِّهَا قَمَرِيَّـــهْ ... وَالـــلاَّمَ الأُخْـــرَى سَـــمِّهَا شَمْسِـــيَّهْ

29- وأظْهِـــرَنَّ لاَمَ فِعْـــلٍ مُطْلَقَـــا   فِي نَحْــوِ قُــلْ نَعَــمْ وَقُلْنَــا وَالْتَقَــى

في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

30- إنْ في الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَـقْ   حَرْفَــانِ فَــالْمِثْلاَنِ فِــيهِمَا أَحَــقْ

31- وَإِنْ يكُونَــا مَخْرَجًــا تقَارَبَــا   وَفي الصِّـــفَاتِ اخْتَلَفَــا يُلَقَّبَــا

32- مُتَقَــارِبيَنِ أَوْ يكُونَــا اتَّفَقَــا   في مَخْــرَجٍ دُونَ الصِّــفَاتِ حُقِّقَــا

33- بِالْمُتَجَانِسَــيْنِ ثُــمَّ إِنْ سَــكَنْ   أَوَّلُ كُـــلٍّ فَالصَّـــغِيرَ سَـــمِّيَنْ

34- أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُـلٍّ فَقُـلْ   كُـــلٌّ كَبِـــيرٌ وافْهَمَنْـــهُ بِالْمُثُـــلْ

أقْسَامُ المَدِّ

35- وَالْمَــدُّ أَصْــلِيٌّ وَفَرْعِــيٌّ لَــهُ   وَسَـــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّـــا وَهُـــو

36- مَــا لاَ تَوَقُّــفُ لَــهُ عَــلَى سَــبَبْ   وَلا بِدُونِـــهِ الحُـــرُوفُ تُجْتَلَـــبْ

37- بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ   جَــا بَعْــدَ مَــدٍّ فَــالطَّبِيعِيَّ يكُــونْ

38- وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى   سَــبَبْ كَهَمْــزٍ أَوْ سُــكُونٍ مُسْــجَلا

39- حُرُوفُــهُ ثَلاَثَـــةٌ فَعِيهَـــا   مِــنْ لَفْـظِ (وَايٍ) وَهْــيَ فِي نُوحِيهَـا

40- وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَـا وَقَبْـلَ الْـواوِ ضَـمْ   شَرْطٌ وَفَــتْحٌ قَبْــلَ أَلْــفٍ يُلْتَــزَمْ

41- وَاللِّــينُ مِنْهَــا الْيَــا وَوَاوٌ سُــكِّنَا   إِنِ انْفِتَـــاحٌ قَبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْلِنَـــا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

42- لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَلاَثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْـيَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّـزُومْ

43- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ

44- وَجَـائِزٌ مَـدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِـل ... كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَصِـلْ

45- وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ ... وَقْفًـا كَتَعْلَمُـونَ نَسْـتَعِينُ

46- أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَـلَى الْمَـدِّ وَذَا ... بَـدَلْ كَـآمَنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا

47- وَلاَزِمٌ إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلاَ ... وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

48- أَقْسَـامُ لاَزِمٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَعَـهْ ... وَتِلْـكَ كِلْمِـيٌّ وَحَـرْفِيٌّ مَعَـهْ

49- كِلاَهُـمَا مُخَفَّـفٌ مُثَقَّـلُ ... فَهَـذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ

50- فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ ... مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

51- أَوْ فِي ثُـلاَثِيِّ الحُـرُوفِ وُجِـدَا ... وَالمَـدُّ وَسْـطُهُ فَحَـرْفِيٌّ بَـدَا

52- كِلاَهُـمَا مُثَقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَا ... مَخَفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَا

53- وَالـلاَّزِمُ الْحَـرْفِيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

54- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ والطُّـولُ أَخَـصْ

55- وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ ... فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِيًّـا أُلِـفْ

56- وَذَاكَ أَيْضًـا فِي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ ... فِي لَفْـظِ (حَـيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ انْحَصَرْ

57- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

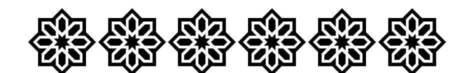
الخاتمة

58- وَتَـــمَّ ذَا الـــنَّظْمُ بِحَمْـــدِ اللَّهِ　　عَـــلَى تمَامِـــهِ بِـــلاَ تَنَـــاهِي

59- أَبْيَاتُـــهُ نَـــدٌّ بَـــداَ لِـــذِ النُّهَـــى　　تَارِيخُهَـــا بُشْرَـــى لِمَـــنْ يُتْقِنُهَـــا

60- ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ أَبَـــدَا　　عَـــلَى خِتَـــامِ الأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا

61- وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ وَكُـــلِّ تَـــابِعِ　　وَكُـــلِّ قَـــارِئٍ وكُـــلِّ سَـــامِعِ



أبيات من الجزرية في باب الصفات

صِــفَاتُهَا: جَهْــرٌ وَ رِخْــوٌ مُسْــتَفِلْ   مُنْفَــتِحٌ مُصْــمَتَةٌ ، وَالضِّــدَّ قُــلْ

مَهْمُوسُــهَا: (فَحَثَّــهُ شَــخْصٌ سَــكَتْ)   شَــدِيدُهَا لَفْــظُ:(أَجِــدْ قَــطٍ بكَــتْ)

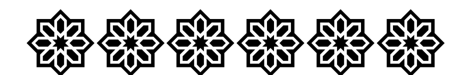
وَبَــيْنَ رِخْــوٍ وَالشَّــدِيدِ: (لِــنْ عُمَــرْ)   وَسَبْعُ عُلْوٍ: (خُصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ حَصَرْ)

(وَصَــادُ ضَــادٌ طَــاءُ ظَــاءٌ): مُطْبَقَــهْ   وَ (فَــرَّ مِــنْ لُــبِّ):الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَــهْ

صَــفِيرُهَا : (صَـــادٌ وَزَايٌ سِــينُ)   قَلْقَلَــةٌ: (قُطْــبُ جَــدٍ)، وَاللِّــينُ:

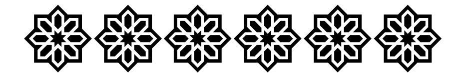
وَاوٌ وَيَـــاءٌ سُــكِّنَا، وَانْفَتَحَــا   قَــبْلَهُمَا ، وَالاِنْحِــرَافُ: صُــحِّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتكْرِيرٍ جُعِلْ   وَللتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ



المصادر والمراجع

- الدرر اللوامع لابن بري
- الجزرية لابن الجزري
- تحفة الأطفال للجمزوري
- الملخص المفيد في علم التجويد لأحمد معبد
- السراج المنير



المحتويات